الفصل الثالث

الإعداد المهني لمعلم التربية الخاصة

- المتغيرات والاتجاهات العالمية -

أولا: المتغيرات المؤثرة في إعداد معلم التربية الخاصة :

أ- الإنفجار المعرفي والتطور التكنولوجى.

ب- التطور في تكنولوجيا التعليم.

ج- التنوع في طرق وأساليب التدريس.

د- التعاون الدولى في مجال رعاية المعاقين.

هـ- اهتمام الدولة بتربية ورعاية التربية الخاصة.

و- التوسع في الخدمة الصحية والاجتماعية والنفسية.

ثانيا- الاتجاهات العالمية السائدة في إعداد معلم التربية الخاصة :

أ- الاهتمام بالإعداد المهنى لمعلم التربية الخاصة .

ب- الاعداد في ضوء سياسة الدمج.

ج- الاعداد على المستوى الجامعى.

د- إعداد المعلم في اطار منهج أسلوب النظم.

هـ- قضاء المعلم فترة تدريب عملى لمدة عام قبل الخدمة.

و- اتباع المنحى متعدد الوسائل.

الفصل الثالث

الإعداد المهني لمعلم التربية الخاصة

- المتغيرات والاتجاهات العالمية -

لعل من أهم ما ظهر من المبادىء التربوية في عصرنا الحاضر مبدأ التربية المستديمة أي التعليم طوال الحياة، فهى ضرورة حيوية لعالمنا الدائم المتغير ولمواجهة سبل المشاكل المستمرة والتى تحتاج إلى حلول . وهذا يفرض على معلم المستقبل أن يكون واسع الثقافة ملما بالمادة التي يدرسها وبأساليب التربية ووسائلها ووسائلها التقنية ، حيث أن طبيعة المعرفة المتغيرة والاكتشافات العلمية المتوالية قد قامت بتعديل مهام المعلم ووظائفه التقليدية وما ينبغى أن يقوم بتدريسه، كما أن التطورات الاجتماعية وتزايد الطموح الاجتماعى استدعى اعادة النظر والآخذ بطرائق تدريس جديدة ونشاطات مستحدثة وتشكيلات مبتكرة في النظام التربوى . ولا ريب أن كل هذه الوسائل تتطلب نوعا جديدا من المعلمين يتسق مع متطلبات العصر والأخذ بالمستحدثات فيه وذلك لان التغيرات المتلاحقة في شتى نواحى الحياة تتطلب منهم بوجه خاص ضرورة التكيف وأخذ مضمونها في الاعتبار لدى اضطلاعهم بمسئولياتهم.

وإذا كان العالم قد أصبح قرية صغيرة تتبادل التأثير، وإذا كان النهوض بإعداد معلم التربية الخاصة في مصر لن يتم بمعزل عن المتغيرات والاتجاهات العالمية السائدة في هذا المجال ، فإن استشراف التصور المستقبلى لإعداد معلم التربية الخاصة في مصر يتطلب رصد أهم المتغيرات العالمية التى تؤثر على النظام التعليمى بصفة عامة وعلى المعلم واعداده وتدريبه بصفة خاصة، تلك التحديات والمتغيرات التى تستلزم من القائمين على تخطيط برامج إعداد المعلم ضرورة العمل على تطويرها بصورة تساعد معلم التربية الخاصة على الاستجابة لمتغيرات هذا العصر من جانب وتجاوز ما يعانية من مشكلات في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب آخر، كما يتطلب ايضا رصد أهم الاتجاهات العالمية المتبعة في عملية إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أولا: أهم المتغيرات المؤثرة في إعداد معلم التربية الخاصة :

لعل من أهم المتغيرات المؤثرة في إعداد معلم التربية الخاصة ما يلى:

أ- الإنفجار المعرفي والتطور التكنولوجى :

يعد الإنفجار المعرفي أو ثورة المعلومات التى يشهدها العالم الآن احدى الثورات الرئيسة، فقد حدث تطور هائل في المعارف سواء من حيث الكم أو من حيث الكيف، فالتغيرات الجذرية تحدث بسرعة خاطفة الا أنها ليست فوضوية أو مشوشة ولا تحدث بالصدفة فوراء هذا التغير توجد هياكل قابلة للتميز وقوى يمكن تحديد هويتها وهي التي تحدد شكل هذا التغير [١] ، كما تنمو المعرفة بمعدلات رأسية حتى تتزايد بصورة يصعب متابعتها[٢] ، ولذا فإن التسارع على تحصيل المعرفة هو الذى يغذى محرك التكنولوجيا، فالمعرفة ليست مجرد نقل العلم والتكنولوجيا بل هى تمتد إلى حد غرس المنهج العلمى في التفكير وتنطوى هذه السمة على أبعاد عديدة لعل من أهمها سرعة تجديد الخبرة الانسانية التى قد يجعل من الصعب على الانسان أن يلاحقه ويتكيف معه، وبالتالي فالإنسان يصاب بنوع من الدوار واختلال التوازن وكذلك التشتت والتمزق عندما يفرض عليه الكثير جداً من التغيير خلال الوجيز جداً من الزمن وهذه الظاهرة ما اسماها " ألفين توفلر " بصدمة المستقبل " Future Shock [٣]، ولذا ومن أجل تفادي صدمة المستقبل يجب أن يتم خلق نظام تعليم يناسب عصر الإنفجار المعرفي والتكنولوجي وحتى يمكن عمل ذلك ينبغي أن نبحث عن وسائلنا وغاياتنا في المستقبل بدلا من أن نبحث عنها في الماضي [٤] .

بالتالى فلم تعد تقتصر مهمة المعلمين في عصر الإنفجار المعرفي والتطور التكنولوجى على مجرد نقل المعرفة من جيل إلى آخر، بل أصبحت المهمة الرئيسية للمعلم هى مساعدة الطالب على مواجهة ذخيرة مختلطة من المعلومات والتحكم فيها والعمل على تنسيقها، كما يجب وان

---

(١) الفين توفلر : تحول السلطة، ترجمة، لبنى الريدي، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب) ، ١٩٩٥، ص ٧ .

(٢) فايز مراد مينا : مناهج التعليم في الوطن العربى بين الجمود والتجديد، دار سعاد الصباح، ١٩٩٢، ص ٦٧ .

(٣) الفين توفلر : صدمة المستقبل، المتغيرات في عالم الغد، ترجمة، محمد علي ناصف، (القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر)، ١٩٧٤، ص ٢ .

(٤) المرجع السابق، ص ٤٢٠ .

يعرف كيفية انتقاء ما هو صالح ونافع لتطوير نفسه ومجتمعه . ولذلك يستلزم اكساب المعلم عادات علمية وسلوكية تمكنه من ملاحقة الاضافات الجديدة في المادة العلمية وفي أساليب تدريسها من ناحية أخرى [١] .

وقد فتحت الثورة المعرفية والتكنولوجية المجال أمام ظهور ميادين معرفيه وتكنولوجية جديدة مثل تكنولوجيا الحسابات الالكترونية والاقمار الصناعية وهذا التفجر في المعلومات والمعارف أثار امام التربويين مشكلة التوازن بين السرعة والحداثة في مجال المعلومات [٢] وبين المناهج ونظم التعليم، ومن ثم شرعت بعض الدول في تلقين أبنائها المبادىء الاساسية لعلم المعلومات وتقنياته[٣] وفي تشجيعهم على تعلم اساليب انتقاء المعلومات ومعالجتها وتحليلها[٤] .

وبناء على ذلك فقد تعاظم الاهتمام في مجال إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة حيث أن معلم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لابد أن يعد بطريقة تتناسب مع التطور الحادث في المعارف والتكنولوجيا، بحيث يتم اكسابه من خلال الاعداد العادات العلمية والسلوكية ما يمكنه من ملاحقة الاضافات الجديدة في مجال التربية الخاصة وطرق التدريس لهؤلاء الأطفال، كذلك الاستفادة من المفاهيم التى شملها التطور كالتعليم المستمر والتربية المستديمة والتربية أثناء الخدمة، كذلك أن يتم إعداد المعلم ليس في فرع علمى متخصص أو في مجال الإعاقة فقط ،بل يتم اعداده بصورة كلية حتى لا يؤثر ذلك على اداء المعلم بحيث يصبح متأخرا لايمسك بين يديه الا اطراف العلم ولايقف على حديثه.

كما أن أحد أهداف الاعداد هو أن يتم التواصل بين المعلم وبين الثقافات الأخرى والانفتاح على المجتمعات والاستفادة مما هو حديث من المبتكرات التى تساعده على القيام بعمله

---

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومي، إنجازات التعليم في عامين، مرجع سابق، ص ٤٢ .

(2) Jerome Johnston : Electronic Learning, From Audio Tape To Videodisc, Lawrence Erlbaum Associates, Inc., New Jersey, 1987, P. 16.

(٣) أحمد زكى : التعليم والتقدم العلمى، في : **الدراسات التربوية** ، المجلد الثامن، الجزء (٤٩)، ١٩٩٣، ص ٥٥.

(٤) فليب كومز : أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات، ترجمة " محمد خيري ، شكري عباس حلمي، حسان محمد حسان" ، (الرياض ، دار المريخ) ، ١٩٨٧، ص ١٦٤.

بصورة مثلى[١] ، ويستهدف المعلم من خلال عملية اعداده دمج الأساليب التكنولوجية ضمن خبراته حتى يمكنه مقابلة الاحتياجات الفردية للأطفال المعاقين ومساعدتهم في أكسابهم المهارات العملية المختلفة والاتجاهات والسلوك، حتى يستطيع المعلم أن يقابل أهداف ومبادىء التعليم الادماجى داخل المدارس [٢] .

(ب) التطور في تكنولوجيا التعليم .

أكتسبت تكنولوجيا التعليم أهمية كبيرة في العملية التعليمية في السنوات الأخيرة، حيث توارى مفهوم الوسائل التعليمية بصورته التقليدية بحيث اندمجت تكنولوجيا التعليم الجديدة مع نظم التعليم وطرائقه. ومما ساعد على دعم دور تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية أن العالم يعيش ثورات ثلاث في مجال تكنولوجيا المعلومات :

أولها : ثورة في الحاسبات التى تقوم بمعالجة المعلومات بشتى الطرق وبسرعة تكاد تكون فورية وبدقة متناهية .

ثانيها : ثورة في الالكترونيات المصغرة سواء الأجهزة أو في قدرة الأجهزة على تخزين كمية كبيرة من المعلومات في حيز صغير جدا .

ثالثها : ثورة الاتصالات واستخدامها في مجالى التعليم والاعلام [٣] .

ولا شك أن هذه التطورات التكنولوجية والاستفادة منها في مجال تكنولوجيا التعليم انعكست على الممارسات التعليمية وخاصة في مجال إعداد وتدريب المعلمين، بحيث تساهم في نجاح المعلم في ادائه لدوره وكذلك دورها الواضح في مساعدة التلميذ بما تقدمه من مجالات وخبرات مباشرة وواقعية وملموسة فتنمى الادراك الحسى لديه وتسهل عملية التفكير والفهم وتنمى المهارات والاتجاهات والقيم حيث يكون تأثيرها أقوى على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر من تأثير الألفاظ المجردة [٤] ، لذا ينبغى التأكيد من خلال برامج الاعداد للمعلم

---

(1) A.E., Blackhurst, C.A. Macarthur & E.M. Byrom : " Micro Computing Competencies For Special Education Professors", In : Teacher Education And Special Education, Vol. 10, No. 1, 1987, P. 153.

(2) Catherine Cobb Morocco, Judith M. Zorfass : " Technology And Transformation : A Naturalistic Study of Special Students And Computers In The Middle School", In : Journal of Special Education Technology, Vol 9, No. 2, 1988, P. 89.

(٣) دافيد ج هوكريدج : تكنولوجيا التعليم في الحاضر والمستقبل، " ترجمة أحمد رضا محمد رضا " في : مستقبل التربية (اليونسكو) ، مج ١٢، ع ٣، ١٩٨٢، ص ٩٢ .

(٤) محمد عبد المؤمن حسين : سيكولوجية غي العاديين وتربيتهم، مرجع سابق، ص ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

على أهمية استخدام تلك التقنيات الحديثة مع ربطها بأهداف المواد المختلفة وطبيعة التلاميذ وخصائصهم والمرحلة العمرية وطبيعة المادة الدراسية.

وهناك العديد من التقنيات التى تستخدم في اعدادمعلم التربية الخاصة والتى تسهم بصورة فعالة في تحسين الوضع التعليمى داخل فصول ومدارس التربية الخاصة ومن أهمها:

١- **التليفزيون التعليمي:**

يعتبر التليفزيون أحد المؤسسات الثقافية الهامة في المجتمع الذى كان له أثر كبير على تعديل سلوك أفراده على أختلاف اعمارهم ومستوى التعليم بينهم، وقد ازداد أهتمام رجال التربية والتعليم بالتليفزيون نتيجة لما ثبت من البحوث والدرسات العديدة من تأثيره في وظيفة المدرسة ومسؤلياتها سواء فيما يتعلق بتحصيل التلميذ أو الأراء التى يكونها أو الاتجاهات التى يكتسبها (١) .

لذا أصبح من الضرورى دراسة امكانيات التليفزيون للتوصل إلى أفضل الاساليب للاستفادة منها في مجال تعليم واعداد وتأهيل الأطفال المعاقين وكذلك في تحقيق أهداف المدرسة عملا بضرورة التعاون بين المدرسة والمجتمع لتنمية الطاقات البشرية فيه.

ونجد أن للتليفزيون أهمية كعامل مساعد في إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة حيث يتمتع بامكانيات متعددة تتلخص في (٢) :

١/١: أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة، وبذلك يضفى على الموضوعات التربوية المقدمة أبعادا من الحقيقة تقترب به إلى صفة الواقع التى تجعل من السهل على المعلم فهم الموضوع.

١/٢: أن التليفزيون يقوم بعرض الأفلام والشرائح التى لا تتوفر للطالب المعلم مما يؤدى إلى زيادة مستوى كفاءة المعلم نتيجة لاطلاعه على كل جديد وحديث وكذلك تزداد نوعية الخبرات التى يحصل عليها.

---

(1) David Hawkridge : New Information Technology In Education , Johns Hopkins University Press, U. S. A., 1983, PP. 137-138 .

(2) J. Hansen : "New Information Technologies In Special Education", In : Educational Media International, Vol.25, No.2, 1988, P.68.

١/٣: يقدم التليفزيون لمعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة انماطا ممتازة من الاداء نتيجة لتوافر وتعاون المتخصصين في مجالات الإعاقة المختلفة عند إعداد البرنامج الواحد، فهناك مقدم البرنامج والمتخصصون في المناهج وطرق التدريس والوسائل وعلم النفس والتصوير والاخراج التليفزيونى، ومن أمثلة هذه الانماط الممتازة مشاهدة العلماء والمتخصصين في مجالات الإعاقة المختلفة وطرق عرضهم للموضوع واسلوبهم في تناول جوانبه المختلفة مما يترتب عليه تحسين طرق التدريس واكتساب أساليب جديدة في العمل.

١/٤: يؤدى استخدام التليفزيون في عملية الاعداد للمعلم إلى اضافة جو من المتعة إلى عملية التدريس ويخرج بها عن المواقف التقليدية فيجعل التعلم أكثر تشويقا.

١/٥: يقدم التليفزيون مفهوما يؤكد عليه عند إعداد المعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهو مفهوم التدريس عن طريق الفريق Team Teaching حيث يقدم كل من يشترك في البرامج أفضل ما عنده من خبرات ويصبح لكل منهما مسؤولياته ووظائفه المحددة التى يباشرها داخل الاطار العام لاستراتيجية التدريس .

١/٦: قدرة التليفزيون على الغاء حدود المساحة والزمن سواء عن طريق البث المباشر أو الدوائر المغلقة أو البث المسجل [١] .

من هنا فإن التليفزيون يعد من أهم التقنيات المستخدمة في التبليغ الفردى حيث يسمح لمن يشترك في القنوات التعليمية أن ينتقوا ما يلائمهم من برامج تربوية تساعد على اعدادهم مهنيا، وكذلك يعمل التليفزيون على تدريس الأهداف الفعالة والمهارات المعرفية للمعلم [٢] .

ومع هذا يوجد العديد من أوجه القصور في التليفزيون التي تتمثل في [٣]:

* التليفزيون يعتبر وسيلة اتصال في اتجاه واحد One - Way Communication بمعنى انه لا يمكن للمعلم أن يتبادل المناقشة مع مقدم البرنامج طالبا تفسير أحدنقاط الموضوع أو

---

(١) فيليب كومز : أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات، مرجع سابق، ص ص ١٦٥- ١٦٧.

(٢) ايدجار فور : تعلم لتكون ، " ترجمة حنفى بن عيسى " ، اليونسكو، باريس، ١٩٧٦، ص ١٨٢.

(3) Folio Rhonlda & Richey Dean : "Public Television And Video Technology For Rural Families With Special Needs Young Children, Topics - In Early Childhood ", In : Special Education, Journal Vol. 10, No. 4, 1991.

إعادة شرحها مما يفقد دروس التليفزيون التفاعل والأخذ والعطاء وهى الصفات التى ينبغى توافرها بين الراسل والمرسل إليه.

* عدم امكان مشاهدة البرنامج قبل وقت الارسال أو اعادة عرضه عند الحاجة، ويمكن التغلب على ذلك باعداد دليل المدرس لدروس التليفزيون توضح فيها وقت الارسال ومدة العرض وأهداف الدرس وغير ذلك مما يتيح للمعلم أن يكون على علم تام بدقائق الدرس قبل مشاهدته ويمكن عن طريق تسجيل البرنامج على اشرطة الفيديو اعادة عرضه.

* يؤخذ على دروس التليفزيون أنها تسير بسرعة واحدة لا تتعدل حسب الفروق الفردية بين الطالب المعلم عند اعداده وبالتالى يحتم على الطالب المعلم أن يوائم سرعة تعلمه مع سرعة عرض الموضوع.

ومع ذلك تعتبر البرامج التربوية التى تقدم من خلال التليفزيون برامج مخططة ومنظمة وهادفة وهى تؤدى إلى رفع المستوى المهنى لمعلم التربية الخاصة، ولذا يلاحظ اقبال كبير من جانب المعلمين تجاهها.

٢- التدريس المصغر باستخدام أجهزة الفيديو:

يعتبر إعداد معلم التربية الخاصة عن طريق استخدام أسلوب التدريس المصغر عن طريق أجهزة الفيديو تجربة جديدة وينتظر لها التطور المستقبلى .

كان الأساس الذى قامت عليه فكرة التدريس المصغر باستخدام أجهزة الفيديو في إعداد معلم التربية الخاصة هو النظر إلى التدريس باعتباره سلوكا مكونا من مجموعة من المهارات المعقدة التى يمكن تحديدها من خلال تحليل هذا السلوك ويتم ذلك داخل موقف مصغر، وذلك بأستخدام الفيديو يستطيع الطلاب المعلمون استخدام كاميرات التصوير بأنفسهم لتسجيل عملية التدريس [1] .

وهذا الأسلوب في إعداد معلم التربية الخاصة يساعد المعلم على أن يعرف نتيجة ادائه سواء أكان في التدريس أو ممارسة احد المهارات بعد القيام بها مباشرة مما يؤدى إلى تحسين التعليم وأداء هذه المهارة وتعزيز السلوك الناجح، كذلك يساعد على أن يقوم الطالب بتقويم

---

(1) Maynard C. Reynolds :Educating Teachers For Special Education Studen , Op- Cit, P. 431.

ذاتى لنفسه[١] حسب المعايير التى يدرسها أو أن يجلس الطالب مع زملائه أو استاذ التربية العملية ويناقش اداءه ويستمع إلى التوجيهات التى تقدم له، كما أن هذا الاسلوب يجعل المعلم يستطيع الاستفادة من خبرات زملائه وطرائق تدريسهم، واساليبهم مع تلاميذهم والقيام بتحليلها حتى يستطيع الوصول بنفسه إلى أعلى مستوى من مهارات للتدريس .

وقد أثبتت أحدى الدراسات [٢] التى أجريت على مجموعة من المعلمين الذين تم اعدادهم للعمل في مجال التربية الخاصة بالمدارس الثانوية باستخدام اسلوب التعليم المصغر بواسطة أجهزة الفيديو مدى فعالية هذا الأسلوب كأحدى المهارات التعليمية التى ينبغى على المعلم أن يضيفها ضمن مهاراته الخاصة وقدره هذا الأسلوب على تطوير مختلف المهارات اللازمة لمعلم التربية الخاصة، وبخاصة داخل فصول الادماج حيث يتم نقل مهارات التدريس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمعلمى الأطفال العاديين والعكس صحيح حتى يتم دمج طرائق التدريس للفئتين من الأطفال للوصول إلى أفضل طرائق التدريس التى يمكن استخدامها وتطبيقها داخل فصول الادماج.

٣- التعليم من بعد :

تعد وسائل الاتصال عن بعد ذات أهمية كبيرة ينبغى أن توضع في الحسبان بالنسبة لاعداد المعلمين وللتدريب أثناء الخدمة، حيث تسمح هذه الوسائل للمعلمين بالمشاركة في الفصول المختلفة وفى خبرات الاعداد والتدريب وهو داخل فصله، كما تسمح استخدام تلك الوسائل بتوسيع الفرص التعليمية للمعلمين داخل فصولهم ومدارسهم الخاصة، بينما يظل المعدون والمدربون داخل الحرم الجامعى يبعدون الآف الأميال[٣] .

ومن المؤسسات التى تمثل هذا الأسلوب الجامعة المفتوحة **Open University** [٤] حيث تجمع في طرائقها التعليمية بين البث الإذاعي والتلفزة وتنظيم دروس بالمراسلة والبث عن

---

(١) مصطفى سيد عثمان، أمينه سيد عثمان، رؤية في تحديث وسائل تعليمنا بالتكنولوجيا الصغيرة، (القاهرة، مطابع روزاليوسف الجديدة) ،(د.ت)، ص ١٩٧.

(2) J. Woodward & R. Gersten : "Innovation Technology For Secondary With Learning Disabilities", In : Exceptional Children, Vol. 58, No. 5, 1992, PP. 407-410.

(3) Sarah Rule, Joseph J. Stowitschek : "Use of Telecommunications For Inservice Support of Teachers of Students With Disabilities", In: Journal of Special Education Technology, Vol. 11, No. 2, 1991, P. 58.

(4) Kerry A. Johnson, Lin J. Foa : Instructional Design; New Alternatives For Effective Education And Training, Collier Macmillan, London, 1989, P. 92.

طريق الأقمار الصناعية [١] . ويعتبر هذا النظام من أنجح الأنظمة المستخدمة في الإعداد والتدريب لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولكنه يحتاج من المدرب أن يجهز ويعد الوسائل المختلفة التى يستخدمها لهذا النظام.

وعند تطبيق التعليم من بعد في برامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة لابد من مراعاة مجموعة من الارشادات العامة والتى تتضمن ما يلى:

٣/١- على المدربين أن يقوموا بتهيئة واعداد المواد التعليمية والوسائل المادية التقنية المختلفة وذلك لاستخدامها عند مقابلة المعلمين الذى يتم اعدادهم.

٣/٢- ينبغى أن يعطى المدربون اهتماما وانتباها كبيرا بالنسبة للتفاوض حول الأهداف طويلة وقصيرة الأجل بالنسبة لاستخدام هذه الوسائل في الاعداد والتدريب[٢] .

٣/٣- ينبغى على كل من المدربين والمتعلمين أن يعرف كل منهما الأخر بصورة جيدة [٣] .

٣/٤- ينبغى أن يكون هناك رد فعل ما بين المشاركين في برامج الاعداد وما بين المدربين.

٣/٥- ضرورة إدماج الوسائل الالكترونية في التعليم والارشاد من خلال فرق العمل.

٤- شبكة الاتصالات التليفونية:

أضافت وسائل الاتصال الهاتفية عددا من الاساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة في مجالات الاعداد والتدريب، حيث سهلت تقديم الخبرات التعليمية للطالب المعلم من خلال خطوط التليفون، كما اتاحت فرص الاعداد والتدريب لمن حالت ظروفهم لتلقى العلم، كذلك عملت على ربط حجرات الدراسة ومكتبات الجامعات بالمكتبات المركزية الحديثة والتى قامت بتسجيل كثير

---

(1) Philip H. Coombs : The World Crisis In Education; The View From The Eighties, Oxford University Press, 1985, P. 130.

(2) M. Welch : "National Award Winner For Exemplary Rural Special Education Programs- Category : Research & Evaluation Rural Special Education", In: Quarterly,Vol. 10, No. 2, 1989,P. 36-38.

(3) B., Willis : "Distance Delivered Instruction : Making It Work" , In: Educational Technology,Vol.29, No.7,1989,PP.7-8.

من الموضوعات الدراسية على أشرطة صوتية وليس على الطالب المعلم الا أن يدير رقما خاصا بالتسجيل الذى يريده فيحصل عليه مسموعا من خلال مضخم للصوت أو مرئيا على شاشة التليفزيون.

وتتكون شبكة الاتصالات التليفونية من دائرة كهربية مغلقة أو نظام تليفونى ذى موجات دقيقة بالاضافة إلى توصيلات تليفونية حتى يتسنى لعمليتى الارسال والتغذية المرتدة الحدوث وتعمل هذه الشبكة كمصدر مشترك لمراكز عديدة حتى يستطيع كل مركز أن يرسل أو يستقبل البرامج التعليمية[1] . ويوجد نظامان لشبكات التليفونات وهما كما يلى:

١/٤- المحاضرات الهاتفية Tele - Lecture

وتحتاج هذه الطريقة إلى أجهزة خاصة لالتقاط الصوت وتضخيمه ليسهل الاستماع إليه عن طريق خطوط التليفون العادية وبذلك عند إعداد معلم التربية الخاصة يمكن توصيل المحاضرة إلى الطلبة مجتمعين في مكان واحد أو في اماكن متعددة طالما يتوفر بكل منها الخدمات الهاتفية وتتيح هذه الطريقة للدارسين توجيه الأسئلة إلى المحاضر والاستماع إلى اجابته والاتصال بالمتخصصين في مجالات الإعاقة وتبادل الرأى معهم أثناء فترة الاعداد.

٢/٤- الفصول اللاسلكية- أو التدريس بواسطة التليفون :

Tele - Class (Telephone Teaching)

وتقوم هذه الطريقة على إعداد نظام خاص من التليفونات يسمح بتوصيل المادة العلمية إلى المنازل ويحتاج الامر إلى توفير جهاز تليفونى خاص وكتاب مدرسى معد لهذا الغرض ومدرب سبق تدريبه على هذه الطريقة ويقوم المدرب بجمع الطلاب المعلمين الذى يتم اعدادهم للعمل في مجال التربية الخاصة عن طريق التليفون حيث يأخذ كل معلم رقماخاصا وتسمح هذه الأجهزة للطلاب المعلمين أن يتحدثوا معا أو مع معديهم ومدربيهم .

ومما سبق فإن استخدام التليفون كأداة تعليمية يعزز من البرامج التعليمية الاعدادية التى تقدم لإعداد معلم التربية الخاصة.

---

(1) R. E. Stephens & B. D. Lazarus : "New Uses For Old Technology : The Telephone And Students With Special Learning Needs", In: Educational Media International, Vol. 26, No. 2, 1989, PP. 107-110.

٥- الموسوعات العلمية الالكترونية الناطقة:

وهى من الوسائل المعينة والمساعدة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث انها تسمح للطلاب عند استخدامها أن يحصلوا على المعلومات والمعارف في أى وقت وبسرعة وبسهولة، كما أنها تساعد التلاميذ على تنمية مهارات الاعتماد على النفس والثقة في الذات وكذلك تعمل على الارتفاع بمستوى تحصيل الطفل المعاق بتوفير وسيلة أكثر سهولة وسرعة وتشويقا وبالتالى أكثر فعالية في تثبيت المعلومات(١) .

ولهذه الأهمية المتزايدة للموسوعات العلمية الناطقة وجب عند إعداد المعلم للعمل في مجال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن يحاط بأسلوب استخدامها حتى يستطيع أفادة طلابه من استخدامها.

والموسوعات العلمية الالكترونية الناطقة تتضمن العديد من المزايا والمنافع عند إعداد المعلمين بواسطتها وهى كالتالي(٢) :

٥/١- تعطى مقدارا كبيرا من الاستمتاع عند القيام بأى بحث عن موضوعات المعرفة.

٥/٢- تمد الباحث بالمهارات البحثية المطلوبة وكذلك مهارات حل المشكلات.

٥/٣- الوعى والادراك الكامل لخدمات المعلومات.

٥/٤- تساعد على الدمج ما بين المكتبة والفصل.

٥/٥- تعطى الوقت المناسب لتنظيم المعلومات وكتابتها واسترجاعها.

٥/٦- تعمل على رسم الخطوط العريضة للموضوعات البحثية العامة.

٦- التعليم بمساعدة الحاسب الآلي :

لقد أضحي استخدام الحاسبات الآلية لدعم وتسهيل العملية التعليمية بصفة عامة واعداد وتدريب معلمى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تطورا طبيعيا وذلك بعد أن تغلغل الحاسب الآلى في كل مجالات الحياة، كما أصبحت الاجهزة المصغرة من الحاسب الآلى متاحة وفي الامكان شراؤها، ويمكن أن تستخدم بعد توصيلها بجهاز سمعبصرى للتحكم في عرض

---

(1) Dave L., Edyburn : "Fact Retrieval By Students With And Without Learning Handicaps Using Print And Electronic Encyclopedias", In : Journal of Special Education Technology, Vol. 11, No. 2, 1991, P. 76.

(2) J. C. Mancall : "Teaching on Line Searching : A Review of The Recent Research And Some Recommendations For School Media Specialists, School Library Media", In : Quarterly, Vol. 13, No. 3,4, 1985, PP. 215-220.

المعلومات التى يحتاجها الدارس وكذلك جمع وتصنيف عدد كبير من المعلومات مهما كانت معقدة بحيث يسهل الرجوع اليها عند الحاجة للاستفادة منها [١] . وكذلك يوضع الحاسب الآلى تحت تصرف كل من يتعلم باجتهاده الشخصى، وبذلك يستفيد من أساليب التوثيق في المكتبات ويتمكن من انتقاء البيانات والمعلومات التى يحتاجها ويتمكن ايضا من اختيار الاتجاه الملائم له من حيث ميادين المعرفة.

كذلك يساعد المعلم على الاستفادة من المفاهيم والتقنيات الحديثة وبالتالى في تنمية قابلياتهم العقلية، وكذلك يمكن المعلم من استعراض جملة من الحلول المحتملة لمشكلة من المشاكل وتتبع ما يطرأ من تبديلات على أحد النماذج التجريبية.

وهناك العديد من المزايا لاستخدام الحاسب الآلى بالنسبة لإعداد معلمى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منها ما يلي [٢]:

١/٦- يقوم باضفاء تنوع في أساليب التدريس مما يعطى عملية التعليم نوعا من الاثارة والاستمتاع من جهة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢/٦- يجذب الحاسب الآلى انتباه المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالى فهو يساعد على التعلم بصورة أفضل من الاستماع إلى المعلمين، كذلك فهو يساعد المتعلم على القيام بمزيد من الممارسات التطبيقية والاعادة ، وبالتالى يساعد على الاتقان الاسرع، كما يساعد المعلم على بناء شخصية التلميذ المعاق من حيث مساعدته على الاعتماد على النفس واكسابه الثقة بنفسه.

٣/٦- يساعد المعلم في معرفة ما عليه أن يقوم به في الخطوة التالية من عملية التعلم وبسرعة.

٤/٦- يساعد الحاسب الآلى على اعطاء تغذية راجعة في نفس اللحظة التى يتم فيها الحدث.

٥/٦- يعمل على ادارة المشكلات داخل الفصل والعمل على حلها واتخاذ القرارات بشأنها.

---

(١) ايدجار فور : تعلم لتكون ، مرجع سابق، ص ١٨٦.

(2) Cynthia M. Okolo, Herbert J. Eieth, Christine M. Bahr: "Micro Computer Implementation In Secondary Special Education Programs: A Study of Special Educator's, Mildly Handicapped Adolescents And Administrations Perspectives", In: The Journal of Special Education, Vol. 23, No. 1, 1989, P. 111.

٦/٦- يساعد المعلم على تحديد الاجراءات المختلفة التى ينبغى استخدامها مع الاستجابات الفردية المختلفة للأطفال[١] .

٦/٧- يساعد المعلم على جمع البيانات الخاصة بالطلاب داخل سجلات للبيانات يقوم الحاسب بتخزينها وحفظها، وبالتالى يستطيع المعلم من خلالها أن يقوم بتحليل استجابات التلاميذ للعملية التعليمية ودرجة انجازهم ونواحى الضعف [٢] .

٦/٨- يساعد المعلم على قياس مهاراته وانجازاته وتحليلها واعطائه رأيا واضحا عن نواحى القوة والضعف ليستطيع المعلم تحسين وتعديل مهاراته التعليمية[٣] ، كما أنه يعمل على تطوير المواد التعليمية [٤] .

ومن هنا نجد أن هناك العديد من المميزات لاستخدام الحاسب الآلى بالنسبة لمعلمى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر من غيرهم من المعلمين، حيث يعمل الحاسب الآلى على اعانتهم على حل الكثير من المشكلات التى تصادفهم داخل المدرسة وداخل الفصل، كما أنه يعمل على تحسين أدائهم في العملية التعليمية داخل الفصل من خلال توفير البيانات الكافية عن طلابهم وأنواع ودرجات اعاقتهم وميولهم ومشكلاتهم، كذلك يعمل على تيسير عمليات المتابعة والتقويم، ومن ثم فقد وجد الحاسب الآلى طريقه سريعا ووجد اقبالا كبيرا من المعلمين لاستخدامه في التدريس .

لذا فإن المدارس تعمل الآن على إعداد وتدريب معلميها ليصبحوا خبراء في مجال تكنولوجيا الحاسب الآلى لما لاستخدام المعلم للحاسب الآلى من أثر خلاق في تحسين وتطوير سلوك واستجابات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة [٥]، بل أن المدارس الآن أصبحت تبحث في زيادة أعداد الحاسبات الآلية بها لدرجة أن يوجد جهاز داخل كل فصل وذلك لفائدته الكبيرة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فبالنسبة للأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية أو

---

(1) Tony Branwhite: "Designing Special Programmes" In: Hand Book For Teachers of Children With Learning Difficulties", Methuen & Co. Ltd, London, 1986. PP. 83-84.

(2) Lynn s. Fuchs, Carol L., Hamlett, And Others: "Conducting Curriculum - Based Measurement With Computerized Data Collection : Effects on Efficiency And Teacher Satisfaction", In : Journal of Special Education Technology, Vol. 9, No. 2, 1988, P. 84.

(3) M. Behrmann : A Hand book of Micro Computers In Special Education, Windsor , N. F. E.R. U. S. A., 1984.

(4) Edward A Polloway , James s. payne And othesr: Strategies For Teaching Retarded And Special Needs Fearners, Op-Cit , PP. 159-160.

(5) M.E. Bell: "The Role of Insturctional Theories In The Evaluation of Micro Computer Course Ware", In : Educational Technolology, Vol. 25, No. 3, 1985, PP. 36-40.

إعاقة بصرية، فيمكن ادخال البيانات بواسطة أجهزة ادخال صوتية يقوم خلالها المستخدم بالحديث إلى جهاز الكمبيوتر أو عن طريق اجهزة لمس حسية أو عن طريق الكتابة بأسلوب "برايل" ، كذلك كما في حالة الادخال فإن عملية الاسترجاع يمكن أن تتم بحسب نوع الإعاقة سواء من خلال الشاشة أو الطابعة أو من خلال أجهزة استرجاع صوتية أو أجهزة تعمل بطريقة "برايل" .

وفي ضوء ما سبق ولكى يصبح استخدام أجهزة الحاسب الآلى ذات فعالية في مجال تعليم وتأهيل وتدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فانه لابد من توافر العديد من الكفايات[١] لدى معلم التربية الخاصة حتى يستطيع أن يستخدم نظام الحاسبات وتتمثل في:

* معرفة بأوامر الحاسب الآلى ولغاته.
* معرفة بالبرامج والعمليات وأنظمة الحاسب ووسائل تطوير وابتكار التدريس.
* القدرة على استخدام أجهزة الاتصال من بعد.
* التطبيقات التعليمية والتقييم للبرامج المستخدمة وتنظيم الفصل.
* التطور التاريخى لاستخدام الحاسبات والاتجاهات الحالية في الاستخدام والاستخدام المتوقع له.

وتشير نتائج أحدى الدراسات التى أجريت حول معرفة اتجاهات الطلاب المعلمين الذين يتم اعدادهم للعمل في مجالات الإعاقة المختلفة نحو استخدام الحاسب الآلى وفوائدة في العملية التعليمية للأطفال المعاقين فيما يلي[٢] :

أن معظم معلمي التربية الخاصة تؤكد اتجاهاتهم على ضرورة الوصول إلى حد الخبراء في التعامل مع أجهزة الحاسب الآلى، كذلك أكدت اتجاهاتهم على ضرورة تطبيق استخدام الحاسبات الآلية بصورة أكثر فعالية الآن في تعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أكدت النتائج على أن استخدام الحاسب الآلى داخل فصول مدارس التربية الخاصة يساعد على أن يكون التعلم بصورة أفضل، كما أن الحاسب يكون ذا قيمة عظيمة بالنسبة للأطفال

---

(1) M.I. Semmel : " Instructional Software For Micro Computers : Differences In Use Across Regular And Special Education Environments", In: Technology Effectiveness With Exceptional Children, 1984, P. 65.

(2) Cynthia M. Okolo, Herbert J. Eieth, Christine M. Bahr: "Micro Computer Implementation In Secondary Special Education Programs", In: The Journal of Special Education, Op. Cit, P. 113.

المعاقين اذ يجعل التعليم مسليا ومثيرا ويبعد جانب الملل عنه، كذلك فهو مفيد في اللعب والتسلية ولا يكمن به أى صعوبات عند استخدامه سواء من جهة الطالب المعاق أو المعلم الذى يقوم باستخدامه في توضيح وتسهيل العملية التعليمية.

ج- التطور في طرائق التدريس :

تعد طرائق التدريس أحد المكونات الأساسية للمناهج التعليمية وهى تحتل مكانة الوسيلة الرئيسية لترجمة الأهداف التربوية، كما أن من ابرز وظائفها هو تنظيم الخبرات التعليمية في مواقف لتسهيل عملية التعلم على الدارسين[١] وممارسة جهودهم الذاتية في التعلم، كما أنها تحدد نمط التفاعل بين الطالب/المعلم والمعرفة وطريقة النظرة إلى المعرفة وأساليب التعامل معها، وبالتالى فهى تحدد نمط تفكير الطالب ومستوى تعلمه ونوعية سلوكه. ومع التطور الحادث في طرائق التدريس وتنوعها بعد أن كانت تقتصر فقط على الإلقاء من جانب المعلم والاستجابة المباشرة والتلقائية من المتعلم أصبح هناك العديد من طرائق التدريس التى تتلائم مع خصائص الطلاب وطبيعة المعرفة والغرض منها.

وتتمثل طرائق التدريس في :

١- الدراسات المستقلة Independent Study

الدراسه المستقلة هى عملية تعليمية يسمح للطالب فيها أن يكمل مقررا دراسيا من خلال التعلم وقتما يشاء وحيثما يختار ومع أقل القليل من الإرشاد الخارجى من جانب أعضاء هيئة التدريس[٢] ومن بين أساليب الدراسة المستقلة:

- **التعلم البرنامجي[٣] Programmed Learning**
- **التعلم القائم على الحاسب الآلي[٤] Computer Based**

---

(١) محمد أبو صالح، محمد الخوالده : "تطور مناهج التعليم الجامعى في الوطن العربى"، في : مجلة العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد الأول، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٤٦.

(2) N. Mackenzie, R. Postgate & J.Scupham : Open Learning Systems And Problemsin Post - Secondary Education, UNESCO, Paris,1975, P. 133.

(3) Terry Evans & Daryl Nation : Reforming Open And Distance Education, Critical Reflections From Practice, Kogan Page Limited, London, 1993, P. 206.

(4) Derek Rowntree :Exploring Open And Distance Learning, Kogan Page Limited, London, 1992, P. 9.

وقد ساعدت الدراسات المستقلة في إعداد معلم التربية الخاصة بصورة فعالة سواء من خلال التعليم البرنامجى أو التعليم القائم على الحاسب الآلى حيث ساعدت المعلم على استيعاب المهمة التعليمية ومعرفته لمدى اجادته في العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك يستطيع من خلال تلك البرامج أن يسير بسرعة في الدراسة بالدرجة التى تسمح بها امكانياته ومن خلال تلك البرامج يتأكد لدى المعلم أنه ينبغى أن يركز في عمله مع الأطفال المعاقين على التعلم الذاتى لهم وليس المهم ما يبذله هو من جهد إذا لم يؤدى إلى التعلم من جانب الطالب نفسه. وبالتالى هذا التطور يقوم باعلام المعلم بأن مسئولياته تقتصر فقط على حفظ العمل الخلاق في الهام المتعلمين وارشادهم ليصبحوا مستقلين.

٢- **المحاكاة في التعلم والتدريب Simulation**

وهو أسلوب يمكن بموجبه جعل الممارسة والمادة أقرب قدر المستطاع إلى الوضع الذى سيطبق فيه التعلم وقد طورت طرائق واساليب مختلفة من المحاكاة في برامج إعداد وتدريب المعلمين وكان الغرض الأساسى تمكين المتدرب من التعرف على النواحى الهامة في التدريس.

٣- **طرق التدريس المبنية على الكفاية:**

وهو يعتبر أسلوبا يحدد بوضوح المعيار الذى تقيم بموجبه كفايات المعلم، أى أن المعيار في الاعداد والتدريب والاهداف تجعل واضحة ويلتزم معلمو المستقبل بتحقيقها، وهذا النوع يبرز لنا الطريقة التى تبنى على الاداء والممارسة خلافا لما هو معروف في البرامج التقليدية من الأخذ بالاعداد والتدريب المبنى على المعلومات والافكار النظرية البحتة.

وهذا الأسلوب ينظم مناهجه على أساس الوحدات الصغيرة المسماه بوحدات التدريس[١] المتكاملة والتى تشتمل على أهداف ومعايير للتحصيل وتتسم بالوضوح لدرجة تسمح بقياس كفاية المعلم على هذا الأساس، وهذه الطريقة تتميز بأنها تركز على الأهداف وتحول مسؤولية التعلم إلى المتعلم نفسه، واستخدام التغذية الراجعة المدعمة للتعلم واستخدام تكنولوجيا التربية ووسائط التعلم الذاتى، والتعلم على أساس سرعة المتعلم نفسه والاهتمام بنتائج عملية التعلم وليس على العملية نفسها وكذلك انتهاج أسلوب النظم الذى يطبق فيه البرنامج بشكل كلى

---

(١) عبد القادر يوسف : دراسات في إعداد وتدريب العاملين في التربية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٧، ص ١٥٥.

ومتكامل والتقييم على أساس معايير مرتبطة بالاهداف السلوكية المطلوب تحقيقها وليس على اساس مقارنة المتعلم بأقرانه واعتماد الكفايات المشتقة من دور المعلم في المواقف التعليمية.

ويتطلب تعليم الأطفال المعاقين كيفيات متميزة [١] للمعلم تكفل له الاتصال السليم بالأطفال المعاقين حتى يحقق أهداف التربية الخاصة في مساعدة الطفل على التكيف مع الاسوياء وحيلة يعتمد على ذاته ويمارس بعض المهارات العملية.

د- التعاون الدولى:

أن الثورة الحادثة في وسائل الاتصال كانت من أهم أسباب ربط أجزاء العالم بعضها ببعض ومن خلالها ضاقت المسافات بين الدول وتفجرت ينابيع الثورة المعرفية، وأدركت الأمم أن النهوض بالتربية والتعليم لن يتم من خلال انغلاق كل دولة على نفسها ولذا فالتعاون الدولى كان لزاما أن ينمو باستمرار بل أصبح يعد من الخصائص الأساسية التى يتسم بها عصرنا.

ومجالات التعاون الدولى واسعة فهى تشمل التعاون الفكرى وتبادل الخبرات والبحث عن حلول جديدة للمشاكل المشتركة وذلك بالاضافة إلى الجانب المادى كتكملة الموارد القومية، ولعل من أهم جوانب التعاون الدولى هو تبادل الخبرات، ومن جملة المنظمات التى تسهل الاتصال في هذا الشأن اليونسكو والمؤتمرات التى يجتمع فيها الوزراء والمسئولون عن شئون التربية، وكذلك الدورات التى يعقدها المكتب الدولى للتربية واجتماعات الخبراء وغير ذلك من الملتقيات الدورية أو غير الدورية التى تنظم على المستوى العالمى أو المحلى وتشارك الأمم المتحدة وهيئاتها المختصة في هذه الاتصالات[٢] .

وقد شهد مجال التربية الخاصة عموما والاهتمام بالمعوقين وكذلك إعداد معلميهم وتدريبهم أهتماما هائلا من جميع الدول تحقيقا لمبدأ" **من أجل طفولة غير معوقة**". وقد قامت العديد من المنظمات بأدوار واضحة في الاهتمام بالمعوقين وتربيتهم واعدادهم واعداد المتخصصين الذين يقومون بالتدريس والتعليم لهم ومن المنظمات التى اشتركت في ذلك ***منظمة اليونسكو*** حيث عملت على تحسين التربية الخاصة للمعاقين، بل ووضعت برنامج شامل لتنمية التعاون مع الأمم المتحدة ووكالاتها الأخرى باجراء دراسات على النطاق العالمى في مجال

---

(١) ليلى عبد الستار علم الدين : "كيفيات معلم التربية الخاصة التي تتعلق بتحقيق أهدافها" ، في : مؤتمر المدرسة الابتدائية ، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، مرجع سابق، ص ص ٨٠٣ - ٨٠٤.

(٢) ايدجار فور : تعلم لتكون ، مرجع سابق، ص ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

التربية الخاصة للمعاقين بصريا وسمعيا وعقليا وتزويد الدول الاعضاء بخدمات الخبراء والمستشارين للمساعدة على تخطيط الانشطة المختلفة للمعاقين واعداد وتدريب معلميهم، كما عملت على تدعيم مدارس ومؤسسات الدول النامية بالأموال لشراء المعدات والمواد الخاصة واقامة الدورات التدريبية في الخارج[١] .

وكذلك توجت ***الأمم المتحدة*** الجهود الدولية في الاهتمام بمشكلة رعاية التربية الخاصة وتعليمهم وتأهيلهم لعمل يناسب ظروف اعاقتهم واعداد وتدريب معلميهم.

فقد أصدرت الاعلان العالمي لحقوق المعاقين عام ١٩٧٥، حيث أعلنت في جلستها المنعقدة في التاسع من شهر ديسمبر ١٩٧٥ مجموعة من القرارات ذات الصيغة الانسانية في اطار حقوق الانسان الطبيعية والمكتسبة الخاصة بالمعوقين وقد تضمنت هذه القرارات التأكيد على حق المعاق في الحياة والمواطنة والمساواة والعمل.

وقد نص القرار رقم ٣٤٤٧ بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٩ على ما يلي[٢] :

١- تعنى كلمة معاق كل شخص غير قادر من تلقاء نفسه كليا أو جزئيا على ضمان الضروريات الأساسية لمتطلبات حياته العادية الفردية والاجتماعية، وذلك نتيجة اصابته بعجز خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمية والعقلية.

٢- للمعاقين الحق في التمتع بكافة الحقوق الواردة في هذا الاعلان بحيث تمنح هذه الحقوق لكافة المعاقين على حد سواء بلا استثناء وبدون تفرقة أو تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة أو المذهب السياسي أو المركز الاجتماعى أو الاقتصادى أو أى وضع معين يتعلق بالمعوق نفسه أو أسرته.

٣- للمعاقين حق طبيعي وأساسي بضرورة احترام كرامتهم الانسانية والتمتع بنفس الحقوق التى يتمتع بها سائر زملائهم من المواطنين ممن هم في نفس السن.

٤- للمعاقين الحق في الانتفاع من أى مساعدة ينص عليها القانون خاصة إذا كانت في مجال حمايتهم وحماية حقوقهم وممتلكاتهم.

---

(١) عادل عز الدين الأشول : الخدمات والسياسات النفسية والتربوية في ارشاد فئات غير العاديين، في : المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى، مرجع سابق ، ص ١٣٥.

(٢) يحيى الجمل : رعاية المعوقين، بمناسبة يوم الطبيب ، البرنامج العلمى ٨ مارس ١٩٨١، القاهرة، ١٩٨١، ص ٧٤ .

كذلك فقد اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلان حول حقوق المتخلفين عقليا بجلسة الجمعية في ١٩٧١/١٢/٢٠ وذلك من حيث حقهم في التمتع بجميع الحقوق والمزايا التى يتمتع بها الناس جميعا فضلا عن حقهم في الرعاية الطبية والعلاج والتعليم والتدريب والتأهيل والارشاد وتطوير قدراتهم إلى أقصى حد ممكن(١) .

كما أنها قامت باعلان عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين لكى يمكن بذل المزيد من الجهد في تعليمهم وتأهيلهم وتقديم كافة المساعدات لهم (٢) ويهدف العام الدولى للمعاقين إلى ما يلى(٣):

١- مساعدة المعاقين في تكيفهم النفسى والوظيفى في المجتمع.

٢- مساعدة الجهود الوطنية والدولية الهادفة إلى مساعدة المعاقين وتدريبهم وتأهيلهم ومحاولة ادماجهم في المجتمع.

٣- تشجيع البحوث والدراسات المتخصصة الهادفة إلى مساعدة المعاقين على المشاركة في الحياة اليومية ونشاطاتها المختلفة .

٤- توعية الأفراد والجماعات بحقوق المعاقين وواجباتهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمساهمة بجهودهم في بناء الوطن.

كذلك أكد الأعلان العالمى لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ على حقوق الطفل المعاق ونصت الدساتير والاتفاقات والتوجيهات وقرارات منظمة العمل الدولية واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف على أن الاعلان الخاص بالتقدم الاجتماعى والتنموى نادى بضرورة حماية حقوق المعاقين وضرورة رعايتهم وتأهيلهم (٤) .

---

(١) مهنى غنايم - هادية أبو كليلة : التربية الخاصة للمعوقين، الطبعة الأولى (المنصورة، المكتبة العلمية الحديثة)، ١٩٨٧، ص ٦٥.

(٢) نادى كمال عزيز، أحمد سيد خليل : بعض المتطلبات التربوية لمدارس المكفوفين بجمهورية مصر العربية" في : المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، مرجع سابق، ص ١١٢ .

- مكتب اليونسكو الأقليمى للتربية في البلاد العربية : "دراسات ووثائق تقديم المعونة للتلاميذ المعاقين في المدارس الابتدائية" ، في : مجلة التربية الجديدة، مرجع سابق، ص ٩١.

(٣) مصطفى النصراوى : " الإعانات والمواثيق العربية والأممية الخاصة بحق المعوقين" ، في : المجلة العربية للتربية، مرجع سابق، ص ١٧٦ .

(٤) مكتب اليونسكو الأقليمى للتربية في البلاد العربية : العام الدولى للمعاقين، في : مجلة التربية الجديدة، العدد ٢٢، السنة ٢، ١٩٨١، ص ص ٧ - ٩.

وقد جاء ذلك الاعلان العالمى ليكون نقطة تحول حقيقية في اتجاهات المجتمعات نحو أبنائها فحلت النظرة الاجتماعية الانسانية محل النظرة الاقتصادية وأصبحت الدعوة لرعاية المعاقين وتأهيلهم اجتماعيا ليعودوا أفراداً مندمجين في مجتمعاتهم يتمتعون بالكرامة والسعادة وحقوق المواطنة كغيرهم من المواطنين.

وقد تم عقد مؤتمر في اسبانيا في الفترة (٢ - ٧) نوفمبر ١٩٨١، وذلك لرعاية المعاقين[١] ، كما وضع دستور التأهيل المهنى الصادر عن منظمة العمل الدولية والذى يتضمن تعريفات ومفاهيم خاصة بالمعوقين والتأهيل المهنى وأسس التوجيه المهنى والتشغيل للمعاقين والتعاون بين الهيئات المختصة بالعلاج الطبى والمختصة بالتأهيل المهنى.

وبالنظر إلى دور مصر، فقد حاولت مصر كغيرها من دول العالم أن تولى مشكلة المعاقين مزيدا من الرعاية والعناية، خاصة بعد اعلان عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين فمنذ صدور هذا الاعلان فقد عقدت عدة مؤتمرات وندوات خاصة بالمعوقين ومن هذه المؤتمرات[٢]:

١- مؤتمر الاتحاد النوعى لهيئات رعاية التربية الخاصة والمعوقين عام ١٩٨١.

٢- مؤتمر ندوة الاعلام في خدمة المعاقين والذى نظمه اتحاد الاذاعة والتليفزيون بالاشتراك مع اليونسيف في الفترة (١٨ فبراير - ٥ مارس) ١٩٨١.

٣- مؤتمر المعاقين وحقوقهم والذى عقدته ونظمته الجمعية المصرية للطب والقانون بالاسكندرية في الفترة (١٦-١٧ديسمبر) ١٩٨١ .

٤- مؤتمر المعماريين في خدمة المعاقين المنعقد في جمعية المهندسين المعماريين بالقاهرة في الفترة (٢١ - ٢٨) ديسمبر ١٩٨١ .

٥- مؤتمر دور الأسرة والمجتمع في رعاية المعاقين والذى نظمته الجمعية العامة لاصدقاء المرضى بالتعاون مع وزارة الصحة والجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين في الفترة (٢٢- ٢٤) ديسمبر ١٩٨١.

٦- ندوة الطفل المعاق الذى عقد بالقاهرة في الفترة من (١/٣ - ٢/٤) ١٩٨٢ .

---

(١) اسماعيل شرف : تأهيل المعوقين، (الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث) ، ١٩٨٣، ص ١١٥.

(٢) مهنى غنايم - هادية أبو كليلة: التربية الخاصة للمعوقين ، مرجع سابق، ص ص ٧٠-٧١.

هـ- الاهتمام الدولى بتربية ورعاية فئات التربية الخاصة وتطوير التشريعات الخاصة بهم:

اتجهت معظم بلدان العالم إلى اعتراف الدولة بمسؤلياتها الكاملة نحو كفاله كافة الحقوق لفئات التربية الخاصة كمواطنين لهم مطلق الحق في الحصول على فرص متساوية في التعليم والعمل والرعاية، وبالتالى أهتمت الحكومات بأنشاء الوزارات والادارات والاقسام المختصة بشئون التربية الخاصة وأدرجت في ميزانياتها العامة اعتمادات لهذا الغرض، وكذلك قامت بتطوير التشريعات الخاصة بحماية الطفل من الاعاقة ومطالبها في الكفاية والتجديد بما يتواءم مع النظرة المستقبلية.

ومن أهم التشريعات القانون رقم (٩٤-١٤٢) [١] الذى صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٥ وهو يسمح للتلاميذ المعاقين بالانتظام مع زملائهم غير المعاقين في الدراسة ويفتح أبواب المدارس العادية أمامهم، كذلك فقد جعل التربية الخاصة متاحةوالزاميه لكل الأطفال الذين لديهم أى نوع من الاعاقة وذلك من سن ثلاث سنوات حتى سن ٢١ سنة، ومن مميزات هذا القانون أنه دعا إلى :

١- انتفاع الأطفال المعاقين والكبار من خدمات التربية الخاصة التى هم في حاجة اليها.

٢- الحرص على أن تبقى القرارات المتعلقة بالتربية الخاصة الواجب ضمانها للأطفال والكبار من المعاقين عادلة وتكيفية.

٣- وضع مجموعة محددة بوضوح من القواعد واجراءات التصرف تكون قابلة للتطبيق على التربية الخاصة في كل مستويات الادارة.

٤- تقديم دعم مادى من الحكومة الفيدرالية إلى الولايات والادارات المحلية لدعم خدمات التربية الخاصة.

كذلك تم تشكيل لجنة تقصى عام ١٩٧٤ في المملكة المتحدة عهد لها بدراسة فرص التعليم المقدمة للأطفال والمراهقين المعاقين وكيفية استخدام الموارد المتوافرة على النحو الأمثل[٢] ، وقد قدمت اللجنة تقريرها عام ١٩٧٨ وقد حددت ثلاثةمجالات عمل أولية:

---

(1) Public Law (94-142): The Education of All Handicapped Children, Act of, 1975, Washington Dc., : U.S. A. Government Printing Office .,1975.

(2) M. Warnock : Special Educational Needs, Report of The Committee of Enquiry Into The Education of Handicapped Children And young People, CMND, 7212, HMSO, London, 1978.

١- الهياكل المخصصة للأطفال في سن ماقبل المدرسة.

٢- إعداد المدرسين.

٣- البنى التى ينبغى توفيرها بعد فترة الالزام المدرسى.

وحسب المنظور العام الذى يستوحيه التقرير فأنه يرى أن المجتمع ليس ملزما بعلاج اعضائه المعاقين والعناية بهم فحسب، بل عليه أن يسدى اليهم أيضا تربية هى أساسا حق لاينازعهم أحد فيه وأن ينمى قدراتهم إلى أقصى حد وقد وضع مؤلفو التقرير تصورا جديدا للتربية الخاصة معلنين ما يلى:

".... لقد سعينا إلى تدقيق العناصر التى تعطى التربية الخاصة طابعها المميز والمبدأ يتمثل في أن التربية الخاصة، إذا اردناها خاصة، وجب عليها حتما أن تنتدب مدرسين يكونون قد تلقوا تكوينا اضافيا وأن تنتدب عند الحاجة، تقنيين آخرين أو أن تنفتح على وسط تربوى أو مادى متكيف مع الاحتياجات الخاصة لهذا التلميذ ...." .

كذلك درس الادماج بشيء من التفصيل في هذا التقرير حيث وضع المبدأ الذى يستند إليه الادماج في أنه ينبغى أن يحظى الاشخاص المعوقين بنفس امكانات التفتح والنمو الممنوحة للآخرين.

كذلك نصت اللائحة التعليمية عام ١٩٨٨ على تقديم التغيرات الواسعة الحادثة في نظم التعليم وخاصة في مجال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بدءا من عرض مقدمة عن المناهج الدولية المقدمة للأطفال المعاقين وكذلك التنظيمات المحلية لمدارس المعاقين[١] .

و- التوسع في الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

ايمانا من الدول بأن تعليم المعاقين حق واجب فقد تم توفير الظروف والامكانيات الملائمة لرعايتهم والتوسع في استيعابهم [٢] ودعم الخدمات التى تقدم لهم وقد شمل التطوير محورين رئيسين:

---

(1) Jane Lead Better And Peter Lead Better : Introduction to Education Special Children, Meeting The Challenge In Primary School, British Library, Cataloguing, 1993, P. 136 .

(2) Waller B. Barbe : The Exceptional Child, The Center For Applied Research In Education, Inc. Washington, D. C., 1963, P. 4.

محورين رئيسين[١] :

المحور الأول : يتصل بتقديم مجموعة من البرامج والخدمات التعليمية والتأهيلية وكل ما يتصل بتخطيط هذه البرامج وتنفيذها وتقويم مخرجاتها بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة [٢] .

المحور الثاني: يتصل بتقديم مجموعة من الخدمات سواء صحية أو اجتماعية أو نفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

وقد تمثلت أوجه تطوير الرعاية التربوية للطلاب المعاقين فيما يلى:

١- الرعاية الاجتماعية:

تم الاستفادة من كافة الخبرات الحكومية والأهلية في توفير الرعاية الاجتماعية بشكل واسع وتقديم الخدمات اللازمة وتهيئة الجو الاجتماعى السليم داخل المدارس والفصول وأقامة العلاقات بين هذه المدارس وبين أسر التلاميذ وكذلك بين المعلمين والأسر بصورة تساعد على النمو والتكيف الاجتماعى، وتعمل الدول على توفير وتطوير الرعاية الاجتماعية لهذه الفئة وذلك من خلال تخصيص اعتمادات كافية في ميزانية النشاط الاجتماعى والرياضى والرحلات والمعسكرات وذلك لتمويل مشروعات الخدمة الاجتماعية[٣] بما يمكنهامن تنفيذ برامجها في رعاية تلاميذها[٤] .

---

(1) Harry W. Hoemann & Janis I., Brigai: General Definition of Terms, Levels of Hearing Impairment, Op- Cit, PP. 229 - 230 .

(2) Anne B. Spagins, And Michael A. Kaechmer: "Profile of Psychological Serves Providers To Hearing Impaired Students", In: American Annuals of The Deaf , Vol. 126, No. 2, 1981, P. 94 .

(٣) ليلى كرم الدين : "الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال المعوقين"، في : ثقافة الطفل ، وزارة الثقافة ، المركز القومي لثقافة الطفل، المجلد ١٠، ١٩٩٤، ص ٣٣ .

(٤) وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتربية الخاصة :النشرة العامة رقم (٩) الصادرة بتاريخ ١٩٦٥/١/٩ بشأن الرعاية الاجتماعية لتلاميذ معاهد التربية الخاصة ، (القاهرة ، ادارة التربية الخاصة)، ١٩٦٥.

- وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتربية الخاصة :النشرة العامة رقم (١٩) الصادرة بتاريخ ١٩٨٣/٥/١٨ بشأن الرعاية الاجتماعية الشاملة لمدارس التربية الخاصة، (القاهرة، ادارة التربية الخاصة) ، ١٩٨٣ .

هذا فضلا عن توفير فرص التوجيه والتأهيل المهنى والاهتمام بايجاد فرص العمل المناسبة لمستوى الطلاب المهنى . ولايقتصر الأمر فقط على رعاية الطلاب المعاقين أنفسهم بل امتدت الرعاية إلى آبائهم فتنظم لهم البرامج التدريبية والتثقيفية من أجل تبصيرهم باحتياجات أطفالهم المعاقين وقدراتهم وسماتهم حتى يمكنهم المشاركة في مساعدة أبنائهم المعاقين على التكيف مع المجتمع.

٢- الرعاية النفسية:

نظرا لأهمية الرعاية النفسية المتزايدة ودورها الكبير في معالجة العديد من أوجه القصور الواضحة في شخصية الطفل المعاق أو في شخصية أسر هؤلاء الأطفال، فقد تم تزويد مدارس وفصول التربية الخاصة بالاخصائيين النفسيين[١] المدربين لمد يد العون النفسي للتلاميذ بهدف مساعدتهم للتغلب على اعاقتهم، كذلك اشعارهم بالأمن والانتماء والنجاح [٢] .

لذا ينبغى مراعاة مبادىء الصحة النفسية في وضع برامج تعليم وتدريب وتأهيل الأطفال المعاقين والتى تشمل مناهجهم وطرق تدريسهم وانشطتهم ومدرسيهم، وكذلك الارشاد النفسى للأباء، ومن ذلك يمكن الوصول بهم إلى التوافق الشخصى والانفعالى وتقبل الذات والثقة بالنفس وبالتالى اقامة علاقات اجتماعية ناجحة والتكيف مع أنفسهم ومجتمعهم.

كما حدث تطور بالنسبة للاختبارات النفسية وقياس القدرات العقلية العامة والخاصة بالفرد المعاق وذلك للاكتشاف المبكر[٣] سواء للاعاقة أو نواحى الاضطراب النفسى وبالتالى توفير اساليب التوجيه والارشاد النفسى للأسرة بهدف مساعدتها على التخطيط بعيد المدى لفهم الأطفال والاسراع في معالجة نواحى النقص أو الضعف لديهم ومساعدتهم على التكيف. وكذلك

- اكاديمية البحث العلمى، مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان : الملامح العامة لسياسة الرعاية الاجتماعية في التعليم قبل الجامعى، المركز الأقليمى العربى للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية، ١٩٨٨، ص ١٦٢.

(١) أحمد سامى محمد : "جهود وزارة التربية والتعليم في مجال الإعاقة العقلية"، في : مؤتمر مستقبل خدمة المعاق في مصر، كارتياس مصر، ١٩٩٠، ص ص ٣٦٧ - ٣٦٨.

(٢) محمد عبد المؤمن حسين : سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ، مرجع سابق، ص ١٧١.

(٣) فتحى السيد عبد الرحيم : الدراسة المبرمجة للتخلف العقلى، (الكويت، مؤسسة الصباح)، ١٩٨١، ص ٢١٥.

توفير التوجيه والارشاد النفسى للطفل المعاق لمساعدته على تقبل العجز والاعاقة والعمل على تسهيل اندماجه في المجتمع مرة أخرى[١] .

٣- **تطور الرعاية الصحية:**

تطورت الرعاية الصحية واساليبها المختلفة خلال السنوات الماضية بصورة مذهلة، مما أثر بشكل ملحوظ على الرعاية المقدمة إلى الطفل المعاق . حيث أهتمت جميع الدول بالرعاية الصحية للطفل المعاق وذلك من خلال الفحص الطبى الدورى على جميع الأطفال في جميع مراحل النمو بدءا من الأسابيع الأولى من حياة الطفل عن طريق ملاحظاتهم المستمرة لحركات وسلوك الطفل ونموه الجسمى والحسى والعقلى حتى يمكنهم الوقوف على درجة نمو الطفل من حيث الكلام والمشى أو الادراك أو أن الطفل يعانى من قصور في الفهم أو السمع والرؤية، وبالتالى يمكن الكشف المبكر عن أسباب الاعاقة واشكالها المختلفة حتى يمكن البدء في علاجها بصورة فعالة ، كما حدث تطور في الأجهزة والمعدات التعويضية التى تساعد الأطفال المعاقين على الاندماج بسهولة في مجتمع العاديين[٢] .

وصفوة القول أن هذه المتغيرات التى سبقت الإشارة اليها كان لها أكبر الأثر في تطوير إعداد معلم التربية الخاصة أهدافا ومحتوى ووسائل ومؤسسات مما يتطلب ممن يتصدى لتطوير برامج إعداد هذه الفئة أن يضع في حسبانه هذه المتغيرات بحيث تكون رؤيته متسقة مع ما يسود في المجال من اتجاهات وتطورات.

ثانيا- الاتجاهات العالمية في إعداد معلم التربية الخاصة:

استجابة للمتغيرات التى سبقت الإشارة اليها فقد برزت عدد من الاتجاهات التى سادت إعداد معلم التربية الخاصة ولعل من أهم هذه الاتجاهات ما يلى:

---

(١) أحمد بدر حامد : "التقويم المهنى كوسيلة لاكتشاف قدرات الطفل المعوق"، في :المؤتمر الخامس نحو طفولة غير معوقة، اتحاد هيئات رعاية التربية الخاصة والمعوقين، عام الطفل المصرى المعاق، ١٩٩٠، ص ١٥٢.

(2) Loraine J. Dipietro, And Others : "Health Care Delivery for Deaf Patients", In: American Annuals of the deaf, Vol. 126, No. 2, 1981, PP. 106- 107 .

أ- **الاهتمام بالإعداد المهنى لمعلم التربية الخاصة :**

ان البرامج التقليدية عند قيامها باعداد المعلم العادى تفرط في عملية الاعداد النظرى بحيث تركز على الجوانب التحصيلية الاكاديمية من خلال مقررات يدرسها الطلاب المعلمون داخل برامج الاعداد الخاصة بهم عن طريق المحاضرات والمناقشات مع التركيز بدرجة أقل على الاعداد المهنى الجيد الذى يتلقاه هؤلاء المعلمون الذى يتم اعدادهم داخل المعامل والمختبرات ومراكز العمل وفي مواقف التدريس الفعلية في الحياة، حيث أن هذه البرامج تهتم بالتربية الاكاديمية أكثر من اهتمامها بالتربية المهنية في إعداد المعلم . أما بالنسبة لبرامج إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فهى على العكس من ذلك تماما حيث تركز على الاعداد المهنى للمعلم مع التركيز بدرجة أقل على اعداده الاكاديمى وذلك نظرا للطبيعة الخاصة للمتعلمين الذين يتعامل معهم معلم التربية الخاصة.

وهنا تركز برامج إعداد معلم التربية الخاصة على عدة مصادر ينبغى على المعلم أن يتعلم من خلالها أثناء عملية اعداده وتتمثل تلك المصادر في[١] :

١- دراسة ما يحدث داخل الفصل.

٢- مناقشة العمل مع الاساتذة الجامعيين والذين لديهم خبرات في مجال التربية الخاصة.

٣- العمل مع المدرسين الآخرين لحل المشكلات الاساسية وكذا مساعدتهم في العمل[٢] .

٤- اتباع نظام الفريق وذلك للمشاركة في التدريس لجماعات الأطفال المعاقين.

٥- ملاحظة مهارات التدريس.

٦- اختيار الكتب والمواد الدراسية.

٧- اختيار وسائل التدريس الحديثة.

٨- دراسة المشكلات الخاصة بالطلاب.

٩- الدراسات والقراءات الشخصية.

١٠- زيارة المدارس الأخرى ومراكز التربية الخاصة.

---

(1) Joan Dean : Special Needs In The Secondary School, The Whole School Approach, Routledge Company, New York, 1989, P. 175.

(2) Lorin W. Anderson : " Increasing Teacher Effectiveness, Unesco, IIEP, International Institute For Educational Planning, , Paris, , 1991, P. 84.

ومن خلال تلك المصادر التى يتعلم منها معلم التربية الخاصة أثناء عملية إعداده وتدريبه يستطيع المعلم الوصول إلى الاحتياجات التى يتطلبها من مهارات ومعلومات ومعارف تساعده في العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بين تلك المهارات والمعارف[١] التى يتطلبها المعلم للعمل في مجال الإعاقة ما يلى:

١- القدرة على ملاحظة التلاميذ وتحديد وتحليل احتياجاتهم وطبيعة مشاكلهم وتشخيصها.

٢- مهارات في ارشاد الطلاب.

٣- مهارات ومعلومات ومعارف تتعلق باستراتيجيات التعليم داخل الفصل وتنظيمه وابتكار التعليم البيئى وهذا يتضمن:

٣/١- معرفة وفهم كيفية تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣/٢- القدرة على تنظيم العمل داخل الفصل.

٣/٣- ابتكار فرص التعليم البيئة.

٤- المعارف والمهارات المتعلقة بمجالات المناهج والمواد الدراسية.

٥- مهارات في التعامل مع الآباء.

ويعكس توزيع مكونات برامج إعداد معلم التربية الخاصة هذا الاتجاه حيث يركز على مقررات الاعداد المهنى بشكل أكبر من التركيزعلى مقررات الاعداد الثقافى العام ومقررات الاعداد الاكاديمى[٢] ، ففي كل من أمريكا وفرنسا وروسيا واليابان والسويد فإن برامج الاعداد تتضمن المقررات التى تهتم بالثقافة العامة والاعداد الثقافى العام والمقررات التى تعمل على الاعداد الاكاديمى للمعلم كالمقررات التربوية والنفسية مع التركيز بصورة كبيرة على مقررات التربية الخاصة والتأهيل المهني[٣] .

---

(1) Ib Id , PP. 102-110.
J. P. Farrel : International Lesson For School Effectiveness, The View Fthe Developing World, In : M. Holmes, K. A. Leith Wood And D. F. Musella, Educational Policy For Effective School, Toronto Ontairo, OISE Press, 1987. P. 63.

(٢) فاروق محمد صادق : دراسة عن التربية الخاصة في قطر بمناسبة السنة الدولية للمعاقين، ادارة التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر، عام ١٩٨١، صص ٥٣-٥٩.

(3) U.S. Department of Health, Education And Welfare Office of Human Development, Rehabilitation Services Administration, Washington, D.C., 20201, U.S.A.,1987.

بالنظر إلى مقررات الثقافة العامة (الإعداد الثقافى العام) ، فهى تستهدف عند القيام بتدريسها لمعلم التربية الخاصة تزويد الطالب المعلم بخلفية علمية ثقافية عامة يدرسها الطالب عادة في بدء التحاقه بالدراسة وبعضها اختيارى غير الزامى يختار الطالب الدارس منها ما يناسب ميوله واتجاهاته وتتراوح نسبة هذه المقررات بين ١٥-٢٠٪ من مجموع مقررات البرنامج طبقا لعدد الساعات المعتمدة.

أما المقررات التربوية والنفسية العامة والخاصة التى تعمل على الإعداد الاكاديمى لمعلم التربية الخاصة فهى تستهدف امداد الدارسين بخلفية تربوية ونفسية عامة لازمة وضرورية لهم لتكوين خلفياتهم المعرفية الأساسية في مجال التربية وعلم النفس وهى مقررات ضرورية تتمشى مع مقررات التربية الخاصة وتتفق معها إلى حد كبير في طبيعتها وخصائصها، وتتراوح نسبة هذه المقررات بين٢٥-٣٠٪ من مجموع مقررات البرنامج طبقا لجملة عدد الساعات المعتمدة.

أما المقررات التى تركز عليها برامج إعداد معلم التربية الخاصة والتى تتضمن مقررات في التربية الخاصة والتأهيل المهنى ويمثل هذا النوع من المقررات الكم الأكبر والنصيب الاعظم من البرنامج باعتباره يمثل الهدف الرئيسى من دراسة هذا البرنامج، وتصل جملة ما يدرس فيه من مقررات نسبة تتراوح ما بين ٥٠-٦٠٪ من مجموع المقررات والتى تشتمل على مواد التخصص التى يختارها الدارس.

ب- إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء سياسة الادماج:

استخدمت كلمة الدمج Integration Policy منذ سنوات عديدة ويعود استخدامها إلى محاولات بدأت منذ عام ١٨٢١ حينما قام "جون جراسر" John Grasser في المانيا باستخدام برنامج موحد في أنظمة المدارس العامة في عدد من الولايات الألمانية، وبدأ بعمل قسم خاص في كل مدرسة عامة ليتعلم به الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة من سن عام ونصف إلى عامين منفصلين عن غيرهم من الأطفال العاديين ، ثم يتم دمجهم بعد هذه الفترة دمجا كاملا في الفصول الدراسية العادية، ولكن لم يتحقق لهذه الفكرة النجاح المطلوب لها ومن ثم أختفت هذه الطريقة[1] .

---

(1) Gallauder College : Mainstreaming At The Lest Restrictive Environment, In., Perspectives, A Public of Pre - College Programs, Gallaudet Collge, Special issue, 1980, PP. 1-3.

- Unesco Experts : Meeting of Experts On Integration of Severely And Multiply Handicapped Person Into General And Vocational Education, Final Report, Stiftung Regabilitation, Heldelberg, Paris, 1981.

ثم بدأت قضية دمج الأطفال المعاقين مع العاديين في نفس الفصول الدراسية مع قانون (٩٤ - ١٤٢)[١] الصادر في سنة ١٩٧٥ في الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص رعاية المعاقين وحقوقهم في ان يتم دمجهم في مجرى التعليم العام وذلك وفقا لحاجاتهم وقدراتهم، وقد استعمل القانون مصطلح الادماج Integration ضمن فقرات مواده، ومع التطور الحادث في مجال التربية الخاصة بدأ استخدام مصطلح جديد للدمج وهو Mainstreaming [٢] ويقصد به توحيد مسار التعليم للفئتين العاديين وغير العاديين من الأطفال، ويفضل المربون الامريكيون العاملون في مجال التربية الخاصة المصطلح الجديد لعملية الدمج حيث يصف هذا المصطلح عملية ضم الأطفال المعاقين في الفصول الدراسية مع اقرانهم من العاديين بصورة عملية[٣] .

وسواء استخدمت كلمة Integration أو Mainstreaming فإن المعنى في اللغة العربية واحد للكلمتين وهو الادماج، كما أن كلمة الادماج شائعة في أدبيات هذا المجال باللغة العربية على نحو كبير مما يشجع على الابقاء عليها واستخدامها.

ومما سبق فالادماج يعنى :

توفير نوع من التربية للأطفال المعاقين تستجيب لاحتياجاتهم الخاصة ،وذلك داخل مدارس عامة بدلا من المؤسسات الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة[٤] وذلك وفقا لصيغ متنوعة، كما تعنى ايضا بذل أقصى ما يمكن من الجهود لتسهيل مشاركة الطفل المعاق في كافة الانشطة التربوية[٥] والجماعية للمدرسة.

أى أن الادماج يعنى عملية مزج بين الأطفال المعاقين والعاديين داخل الفصول نفسها مع الاستفادة في ذلك بالموارد المادية والبشرية والخدمات التى يقدمها جميع العاملين بالمدارس العادية من مدرسين واخصائيين نفسيين ومدرسين مساعدين حتى يمكنهم تحقيق

---

(1) P.L. (94-142) : The Education of All Handicapped Children, Op- Cit.
(2) Robert Gaylord Ross : Isues And Research In Special Education,Op. Cit, P. 137.
(3) Harld E. Mitzel & John Hardin Best And William Rebinowitz: "Handicapped Individuals", In : Encyclopedia of Education Research, 5 ed., Vol. 2, New York, 1982, P.757.
(4) Etal S. Hegarty : Childern With Special Needs In Ordinary Schools, National Foundation For Educational Research, U. S. A., 1981.
(5) M. Wang & E. Baker : "Mainstreaming Programs Design Features And Effects", In: Journal of Special Education, Vol. 19, No. 4, 1986, P. 503.

الرضا لدى الأطفال المعاقين وأسرهم على نحو ييسر اندماجهم في المجتمع والتكيف معه والتعامل مع مؤسساته والاستفادة منها.

مما سبق فإن الادماج يعنى الكثير بالنسبة للأطفال المعاقين[١] حيث يمنحهم نفس الفرص التى يتمتع بها الأخرون، ويعمل على ازالة الأفكار المسبقة والتصنيفات التى تعمل على عزلهم في نظام تعليمى خاص عوضا عن السماح لهم بالارتقاء إلى المسالك العادية، كذلك يعنى التقبل من المجتمع وامكانية المعاملة كالآخرين والتمتع بحق العمل والحرية في الحياة، كأن يكون لهم أصدقاء وعائلات وأن يقدموا بصفة محسوسة شيئا ما للمجموعة وأن يتمتعوا كأى شخص آخر بحرية الاشتراك والتحرك[٢] وذلك وصولا للهدف الأسمى من عملية الادماج وهو " :الادماج الكلى في المجتمع من خلال زيادة قدرة كل طفل معاق على أن يكون جزءا من مجتمع العاديين والاسوياء متكيفا ومتفاعلا معه "[٣] .

ولا شك أن الأخذ بنظام الادماج وتحقيقا لأهدافه في ادماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع بصورة كلية له العديد من المزايا لهؤلاء الأطفال وللمجتمع وتتضح تلك المزايا فيما يلي[٤] :

١- اتاحة الفرصة للطفل المعاق لاقامة علاقات دائمة ومستقرة مع زملائه العاديين مما يدفعه إلى الاحساس بأنه يشبه كثيرا التلاميذ العاديين أكثر من شعوره بأنه لا يماثلهم.

٢- ان مفهوم الطفل عن نفسه يؤسس بالمقارنة بزملائه العاديين وعن طريق التعاون يستطيع الطفل المعاق تنمية مهارته داخل المجتمع الموحد.

٣- ان عملية الدمج تؤدى إلى تحول الطفل المعاق من الصفات الشخصية غير المرغوب فيها نتيجة العزل الاجتماعى إلى صفات جيدة مرغوب فيها .

٤- تتيح عملية الدمج للطفل المعاق الفرصة للتنافس الاكاديمى مع أقرانه العاديين مما يرفع من مستوى تحصيله الدراسى.

---

(1) Nancy O. Wilson : Optimizing Special Education : How Parents Can Make Difference, Plenum Press, New York, 1992, P. 57.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تربية المراهقين والمعوقين، الادماج في المدرسة، تونس، ١٩٨٨ ، ص ص ٩ - ١٠.

(3) Johhn Dean : Special Needs In The Secondary School, Op - Cit, P. 5.

(4) Robert Gaylord Ross : Issues And Resesarch In Special Education , Op - Cit, PP. 128 - 129.

٥- يتيح الدمج للطفل المعاق تنمية مهارات الحياة لديه بطريقة جيدة عن طريق اشتراكه مع العاديين في الألعاب والأنشطة المختلفة.

٦- مشاركة الطفل المعاق في فصول العاديين يعد بمثابة اعداده للدخول إلى عالم العمل على قدم المساواه مع غيرهم من الأسوياء[١] .

٧- حصول الوالدين على صور أوضح وأدق عن مهارات وقدرات وحدود أطفالهم المعاقين وذلك من خلال الملاحظة المقارنة [٢] .

بالرغم من المميزات المتعددة للأخذ بنظام الادماج بالنسبة للطفل المعاق الا أن تطبيق هذا النظام يعانى من بعض أوجه القصور أو العيوب التى يجب مراعاتها والتى تتمثل فيما يلي :

١- استراتيجيات التدريس والاتصال التى تستخدم لتعليم المعاقين تختلف عن تلك التى تستخدم لتعليم العاديين مما يشكل صعوبة للمعلم خاصة غير المعد اعدادا جيدا في التوفيق بين الاستراتيجيتين وقد يصعب على ادارة المدرسة في ضوء امكاناتها المتاحة التخطيط الجيد للتعلم الذى يكفل التوفيق بين متطلبات تعليم العاديين والمعاقين[٣] .

٢- أن القائمين على العملية التعليمية في فصول الادماج قد يضعون افتراضا ضمنيا أن كل طفل يمكنه أن يستوعب ويحصل بطريقة مثلى، وأن نموه الانفعالى والاجتماعى والعقلى مثل أقرانه، وبالتالى فتخطيط التعليم وتقديمه على هذا الأساس قد لا يتفق مع قدرات واستعداد المعاقين وبالتالى يؤثر سلبا على تعليم الطفل المعاق في الفصول النظامية.

٣- أن الأطفال المعاقين قد يتخذون من الأطفال العاديين معيارا لقياس سرعة تفاعلهم الاجتماعى ومستواه ولأن التفاعل الاجتماعى لدى العاديين يكون سريعا فإن الأطفال المعاقين يشعرون بالفشل والاحباط ويجدون أنفسهم في النهاية منفصلين عن الآخرين،

---

(1) R. B. Gearheart & W. M. Weishahn : The Exceptional Student In Regular Class room , Mirron, Mosby, College, 3 ed., 1984, P. 61.

(2) B. Wilcox : "Review of Integrating Moderately And Severely Handicapped Learners ; Strategies That Work And Integration of Students With Severe Handicaps Into Regular School", In : Journal of The Association For persons With Severe Handicaps, Vol. 11, No. 1, 1986, PP. 74 - 75.

(3) Roy Evans : Special Education Needs : Policy And Practice, Basil Blackweek ltd., Oxford, 1989, P. 131 .

لذلك يلجأون إلى حصر مجالهم الاجتماعى فى أقرانهم المعاقين وعلى عائلاتهم وكذلك ينطبق ذلك على معدل التحصيل الاكاديمى ومعدل النمو في جوانبه المختلفة[١] .

٤- أن المنافسة اليومية للأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين يشكل مجهودا عظيما وضغطا نفسيا كبيرا على الطفل المعاق.

٥- أن توحيد مجرى التعليم ووضع الطفل المعاق داخل الفصول الدراسية العادية ربما يكون بدافع المنفعة الذاتية للوالدين أكثر من قدرات وحاجات الأطفال ذاتهم في محيط الفصول النظامية العادية[٢] .

وتتعددوتتنوع أشكال ومستويات عملية الادماج فيما يلي :

أشكال الادماج:

أن اشكال الادماج عديدة ولكن يمكن اجمالها في ثلاثة أنماط رئيسية تتمثل في[٣] :

١- الالحاق بفصل خاص ملحق بمدرسة عادية لمدة طويلة وهو يفترض تصنيفا ينظر إليه على أنه نهائى، ولكن هذا الأسلوب يلقى كل الاعتراضات النفسية والتربوية، وذلك مهما توافرت مناسبات اللقاء مع غير المعاقين.

٢- الالحاق بفصل خاص لمدة قصيرة[٤] (انتظار - تكيف - ملاحظة - تعويض - تهيئة) وهذا يمتاز بكونه يقوم على تسميات ينظر اليها على أنها وقتية ولكنه يواجه نفس الاعتراضات . ويوجد لهذا النظام أحد الاشكال وهو ما يعرف" بالتفجير "أى انتشار التلاميذ المعاقين بالفصول العادية خلال بعض الساعات، وهذا الشكل لا يلاقى اعتراضات.

٣- الالحاق الفردى بفصل عادى وهذا هو الحل الذى ينبغى أن يطلق عليه تسمية الادماج.

---

(1) Robert E. Salvin And Others : Effective Programs For Students At Eisk, Allyn And Bacom Co., U.S.A., 1989, PP. 294 - 295.

(٢) ل. فيسلى : ادماج الأطفال المعاقين في ايطاليا: نظرة من الخارج، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في : تربية المراهقين والمعوقين، مرجع سابق ،ص ص ١٢٧ - ١٢٨

(3) R. B. Gearheart & W. M. Weishahn : The Exceptional Student In The Regulor Classroom, : Op - Cit, P. 60.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تربية المراهقين "الإدماج في المدرسة" ، مرجع سابق، ص ٤٦.

مستويات الادماج:

يمكن تقسيم الادماج إلى ثلاثةمستويات تتمثل فيما يلي :

١- **الادماج المادى الصرف**: [١] وفيه يلحق الطفل بمدرسة عادية ولكنه قلما يشارك في أنشطة الفصل ونادرا ما يتواصل مع التلاميذ الآخرين.

٢- **الادماج الوظيفى**[٢] : ويتحقق عندما تكون نشاطات الطفل هى نشاطات رفاقه العاديين أو تكون مرتبطة بصفة دالة وقد يقتصر هذا الادماج على بعض النشاطات كالتربية البدنية والموسيقية أو يشمل جزءا كبيرا من أنشطة الفصل [٣] .

٣- **الادماج الاجتماعى**[٤] : ويتحقق عندما يلعب المعاق بصفة فعلية دورا في المجموعة التى يشكلها الفصل وعندما يقوم بتبادلات ذات دلالة مع رفاقه ويحظى بتضامن فعلى كذلك بأن يشعر بالانتماء إلى هذه المجموعة.

ومما سبق يتضح أهمية الدور الذى تلعبه عملية الادماج في حياة الطفل المعاق وتعتبر المدرسة من أهم الوسائل الرئسية بل هى المكان الرئيسى الذى تتم فيه عملية دمج الطفل المعاق في الحياة، ويمكن العثور داخل المدرسة العادية على كل العناصر التى تيسر أو تعطل عملية الادماج . فبامكان المدرسة أن تساعد على ظهور اتجاه ايجابى ازاء الأفراد الذين لديهم عجز وظهور علاقات ايجابية معهم، وهنا لابد أن يكون هناك عدة تساؤلات تطرح نفسها تتناول الجوانب التالية:

* بم تتميز المدرسة التى سوف يتم تطبيق نظام الادماج من خلالها ؟
* ما التنظيمات التى ينبغى على المدرسة اتباعها لاستقبال الأطفال المعاقين ؟

---

(1) Joan Dean : Special Needs In The Secondary School, The Whole School Approach, Op - Cit, P. 5.

(٢) عبد العظيم شحاته : دراسة مقارنة لبعض مشكلات التربية السمعية في ج.م.ع. والولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ص ٢٠٠ - ٢٠١.

(3) Doris Willams : "Regular Classroom Teacher's Perceptions of Their Parednes to Work With Mainstreamed Students As a Result of Preservice Courswork, In: Dissertation Abstract International, Vol. 49, No. 9, 1989, P. 2622 A.

(4) Paul Golden Berg, Susan Jorussell, Cynthia J. Curter And Others: Computers, Education And Spacial Education, Addison - Wesley Company Inc.,California, 1984, P. 22.

* ما الجوانب التى ينبغى على معلم المدرسة العادية مراعاتها عند تعامله مع الأطفال المعاقين ؟

* ما أهم العناصر التى لابد أن تتوافر في برامج إعداد وتدريب المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة من أجل التعامل مع نظام الادماج ؟

وفيما يلى توضيح أو أجابة لكل من التساؤلات السابقة.

أ- الخصائص التى ينبغى توافرها في مدارس الادماج[١] :

١- الاعتناء بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة فردية[٢] .

حيث ينبغى على جميع العاملين في هذه المدارس أن يقع على عاتقهم الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة فردية مع الأخذ في الاعتبار تطورهم الفردى بصورة واضحة وذلك بصرف النظر عن قدراتهم أو خلفيتهم العلمية.

٢- رؤية المعلم للطفل المعاق على أنه تحد من ضمن التحديات المهنية التى ينبغى مواجهتها وذلك حتى يقوم بامدادهم بالتعليم المناسب لهم والقدرة على حل مشكلاتهم.

٣- ضرورة تواجد قسم خاص باحتياجات التربية الخاصة بكل مدرسة والذى يعمل على:

١/٣- ايصال المعلم إلى درجة الخبير في مجال الاعاقات المختلفة والتعامل مع هذه الفئات من الأطفال.

٢/٣- تزويد المعلمين بالبيانات المختلفة للتطورات الحادثة في التكنولوجيا والتى تكون مخزنة ويسهل الحصول عليها بأستمرار.

٣/٣- يقوم بمتابعة وتقويم عمل المعلم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال سجلات محفوظة لديه تتضمن التطور في مهارات ومعلومات وقدرات التلاميذ المعاقين.

---

(1) Joan Dean : "Special Needs In Secondary School, The Whole School Approach", Op - Cit, PP. 25 - 27.

(2) Marc. Price. Smith: " Teaching Mildly Handicapped Children Methods And Materials, London, 1983, P. 4.

٤- ينبغى للمدرسة توفير مصادر تمويلية باستمرار من أجل تحقيق احتياجات العمل في مجال إدماج المعاقين وذلك لأن المدارس العادية تحتاج إلى المعدات والأجهزة التعويضية للمساعدة في تعليم وتأهيل الأطفال المعاقين.

٥- ينبغى للمدرسة العمل على توفير مصادر جيدة لامداد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بفرص العمل.

٦- مشاركة الوالدين بصورة ايجابية وفعالة في أنشطة المدرسة التعليمية [١] .

ب- التنظيمات التى ينبغى مراعاتها من قبل المدرسة لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الادماجي[٢] :

١- عند الموافقة على انشاء الفصول الإدماجية ينبغى على اعضاء الحكومة الأهتمام بتلك الفصول والوحدات داخل المدرسة العادية ومدها بأى احتياجات سواء مادية أو في صورة الات ومعدات وخامات أو أعضاء هيئة التدريس[٣] .

٢- ينبغى على مدير المدرسة أن يقوم بأستمرار بتفويض وأنتداب المسئولين عن القيام بالترتيبات الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتم إعداد المعلمين المحترفين داخل الاقسام[٤] .

٣- قبل التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة ينبغى على المعلمين أن يقوموا بمناقشة بينهم واتخاذ القرارات حول الموافقة على الخطة التى يتم اتباعها لتوفير أكبر قدر من التعليم ورد الفعل الاجتماعى بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين داخل المدرسة [٥] .

---

(١) يوسف القروي : " كيف نشرك الأسرة في تربية أبناء المعوقين " ، في : المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، يونيو، ١٩٩١، ص ص ١٧٦-١٨٤.

(2) M. Warnock : "Children With Special Needs : The Warnock Report British. Med .Journal, 1979, Vol. 1,PP. 667-668.

(3) Warnock Report , (Paragroph 7.25).

(4) Warnock Report , (Paragroph 7.28).

(5) Warnock Report , (Paragroph 7.31).

٤- لابد من توافر العديد من أشكال المصادر الممولة للعمليات التربوية حتى أنه في حالة إذا لم تستطيع أحداها القيام بعملها فإن المصادر الممولة الأخرى تبدأ في العمل داخل المدارس لتحقيق الكفاءة باستمرار في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أى لابد من وجود مصادر احتياطية باستمرار[١] .

مما سبق فإن المدرسة تتخذ العديد من الاجراءات والتنظيمات قبل استقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل فصولها ومع أبنائها العادين.

نتيجة لهذا الادماج في الفصول العادية فمن البديهى أن معلم الفصل العادى يبقى صاحب العمل الأساسى في العملية التعليمية، فمهما كان عدد الأعضاء الخارجيينالذين يساعدون ومهما كان مستوى كفاءتهم، فهو المسئول الرئيسى واليه وحده يرجع النظر في حصيله المشكلات الواجب حلها وفي السهر على وحدة العمل وفي تقويم النتائج. وهنا لابد لهذا المعلم أن يقوم بمراعاة العديد

من النقاط عند تعامله داخل الفصول مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ج- الجوانب المراعاة من قبل معلم الأطفال العاديين لمواجهة التعامل مع الأطفال المعاقين[٢]:

١- الاعداد باستمرار قبل العمل مع الأطفال المعاقين وكذلك الاهتمام بالممارسات العملية وذلك بصورة فردية.

٢- الاعداد لكيفية تقديم المادة العلمية للأطفال المعاقين وكيفية توصيلها لهم حتى يستطيع المعلم امداد أكبر عدد من هؤلاء الأطفال بالتعليم والتاهيل المناسب[٣] .

٣- أكتشاف مستوى اللغة المتاح.

٤- المشاركة في انجاز التلميذ ونجاحه.

٥- تقديم التعزيزات والتشجيع بصور مختلفة.

---

(1) Warnock Report , (Paragroph 7.32).

(2) Joan Dean : "Special Needs In Secondary School, The Whole School Approach", Op - Cit, PP.133-136.

(3) Samuel A Kirk, James J. Galleg her : "Educating Exceptional Children", Houghton, Mifflin Company, Boston, U. S. A. , 1979, P. 484.

٦- ابتكار العديد من الوسائل التعليمية غير المطبوعة لتقديم المادة العلمية بسهولة ويسر للطفل المعاق.

٧- تحديد الفرص التعليمية التى يمكن أن يعمل من خلالها الأطفال المعاقون مع العاديين . أى العمل بصورة مزدوجة.

٨- تحديد مجالات تدريب الطلاب لرفع مهاراتهم وقدرتهم على الدراسة المستقلة والاعتماد على النفس.

٩- تحديد الأهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل [١] .

١٠- إعداد التقارير حول انجاز الأطفال وتقدمهم والصعوبات التى تقابلهم.

ونظرا لانتشار اتجاه إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من الأطفال العاديين في مدارس واحدة فإن ذلك يتطلب أن تركز برامج إعداد المعلم على تهيئة المعلم كى يعمل في فصول الادماج، ولذا فيتضمن هذا البرنامج العناصر التالية[٢] :

١- معلومات عن منهج المدرسة الشامل وخطة الادماج، ومعلومات عن سياسات المدرسة ووسائلها في توفير التعليم لهذه الفئة من الأطفال.

٢- المعارف والمعلومات الخاصة بالاعاقات المختلفة والادوات التى سوف يستخدمها المعلم داخل الفصل للتعامل مع هذه الفئات.

٣- معلومات عن استخدام أسلوب الملاحظة والتى يحتاجها المعلم في مساعدته على تحديد ومعرفة المشكلات الفردية للأطفال المعاقين وتحديد قدراتهم الخاصة.

٤- الاعتبارات المختلفة لكيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم داخل مواقف الفصل المختلفة.

٥- معلومات تختص بالموراد والمصادر والتسهيلات المتاحة للأطفال المعاقين سواء داخل المدرسة أو خارجها.

٦- معلومات ومهارات عن إعداد برامج التعلم الفردى[٣] .

---

(1) Richard J. Morris, Burton Blatt : Special Education Research And Trends, Pargamon General Psychology Book Inc., New York, U.S.A., 1986, P. 55.

(2) Ibid, P. 174.

(3) Nancy O. Wilson : Optimizing Special Education : How Parents Can Make Difference, Op - Cit, PP. 61 - 62.

٧- مهارات استخدام استراتيجيات التعلم.

٨- الخدمات التى تقدم إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بواسطة العاملين في المدرسة.

٩- العمل الاستشارى مع الأطفال المعاقين.

١٠- كيفية إعداد الطلاب العاديين من أجل التعامل مع الطلاب المعاقين داخل الفصل.

١١- كيفية التعاون مع الآباء وكيف يفكرون ويشعرون تجاه عملية دمج أبنائهم المعاقين مع العاديين في الفصول.

هناك العديد من الدراسات التى أكدت على ضرورة الدمج عند الاعداد والتدريب بين معلم العاديين والمعلم الذى يعمل في مجال التربية الخاصة وذلك من خلال برنامج موحد للاعداد والتدريب . ومن ضمن تلك الدراسات، دراسة قامت بدمج إعداد معلم اللغة الانجليزية مع معلم التربية الخاصة في برنامج موحد[١] .

كان الهدف من الدراسة التأكيد على أن فكرة الادماج ينبغى ألا تكون فقط في المدرسة الابتدائية أو الثانوية ولكن ينبغى ايضا أن تكون داخل الجامعات والكليات والمعاهد[٢] ، كذلك هناك كثير من الفوائد التى تتحقق من مشاركة كل من المعلم العادى ومعلم التربية الخاصة في الاعداد والتدريب من خلال برامج الاعداد الدمجى لهم حيث تتم برامج الاعداد الإدماجية وفق الفلسفة العامة للتربية والتى تؤكد على أن كلا من التربية الخاصة والتعليم العادى جزء لا يتجزأ من الفلسفة العامة وينبغى أن لايكونا نظامين منفصلين ولكن ينبغى الدمج بينهم حتى يمكن توفير أفضل الخدمات الممكنة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد تم تصميم المشروع بواسطة أعضاء كل من ادارة التربية الخاصة وكلية معلمى اللغة الانجليزية، كذلك تم تصميم المشروع لكى يسهل عملية التعاون ما بين جهود معلم التربية الخاصة ومعلمى اللغة الانجليزية في المدارس العادية.

---

(1) Darcy E. Miller : "Margin Regular And Special Education Teacher Preparation, Programs, The Integrated Special Education - English Project (IESP)" ,In: Teaching And Teacher Education, Vol. 7, No. 1, Pergamon Press, 1991, PP. 19 - 23.

(2) M. Will : "Educating Children With Learning Problems : A Shared Responsibility", In: Exceptional Children, Vol. 52, 1986, PP. 411-414.

ومن خلال المشروع تم تطبيق قواعده ومبادئه على عدد مختار من المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة وفي المدارس العادية وكذلك تم اختيار عضو من ادارة معلمى اللغة الانجليزية في الجامعة وعضو من ادارة التربية الخاصة وذلك للمشاركة في التخطيط والتطوير وتحديد ادوات التطبيق للمشروع وقد تم تخطيط وحدة من وحدات الشعر أو القصة باللغة الانجليزية وذلك للتطبيق داخل فصول الادماج للطلاب العادين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وقد تم تخطيط الوحدة في زمن أربعة اسابيع قبل البدء في التدريس بأساليب الادماج.

وقد تم تقويم العمل بالمشروع وأسفر عن نتائج جيدة حيث أن هذا الادماج له قيمة كبيرة سواء من خلال تعميق وتوسيع المعارف والمعلومات والتعاون في تنفيذ العمليات مع الأطفال العاديين والمعوقين كذلك أهمية في الممارسات العملية التطبيقية لكافة المواد التى يتم تدريسها للأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في الفصول الإدماجية.

جـ- إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الجامعى:

من الاتجاهات السائدة في برامج إعداد معلم التربية الخاصة أن يتم اعدادهم في إطار الجامعة[١] ، بمعنى أن يكون معلم التربية الخاصة بصرف النظر عن مستوى المرحلة التعليمية التى يتخرج للعمل بها لابد أن يكون خريجا جامعيا ومؤهلا تأهيلا تربويا في نفس الوقت. ولا ينبغى الاستعانة بأفراد من الحاصلين على مؤهلات غير تربوية أو حاصلين على شهادات دراسية أقل من الجامعة.

وهذا الاتجاه تنادى به معظم المؤتمرات العلمية والعالمية والجمعيات المهنية المختصة بإعداد المعلم على وجه العموم ومعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص، حيث أن إعداد المعلم على المستوى الجامعى يؤثر على الصفات الشخصية والمهنية والكفاءات التى تتوافر لدى المعلم للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال[٢] .

---

(1) National Information Center on Deafnesss : Educating Deaf Children, An Introduction, Op - Cit.

(2) Edward A Polloway, James S. Payne And Others: Strateges For Teaching Retarded And Special Needs Learners , Op - Cit, PP 10 - 11.

وهناك العديد من الدول التى تتبنى هذا الاتجاه بالنسبة لإعداد معلم التربية الخاصة ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وفرنسا وروسيا واليابان والسويد[١] .

د- إعداد معلم التربية الخاصة في إطار منهج اسلوب النظم:

من الاتجاهات السائدة في إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتم إعداده في إطار ما يعرف بمنهج أسلوب النظم[٢] ، والفكره الاساسية لهذا الاتجاه تقوم على التركيز في برنامج الاعداد على اعتبار التربية نظاما فرعيا من نظام كلى هو البيئة أو المجتمع الذى يمثل بدوره النظام الرئيسى أو النظام الأم.

ويعتبر برنامج إعداد المعلم بمثابة نظام فرعى من التربية، كما يعتبر برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بمثابة نظام فرعى أخر من نظام برنامج إعداد المعلم عامة (الأكبر)، ويعتبر إعداد معلم المعاقين بمثابة نظم فرعية أصغر من نظام إعداد معلم التربية الخاصة .. وهكذا، وبالنظر إلى برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في إطار منهج أسلوب النظم فهو ليس مجرد عملية نظرية تؤدى بشكل الى وانما لها متطلبات واجراءات دقيقة تسير وفقا لها بصورة تسمح بتناسق الأهداف العامة مع الأهداف الخاصة وتمشيها مع بعضها البعض من أجل خدمة الأهداف الرئيسية الكبرى في النهاية بحيث يرتبط النظام الكلى الأكبر بالنظم الفرعية الأصغر المكونة له دون تعارض بينها.

هـ- قضاء معلم التربية الخاصة فترة تدريب عملى لمدة عام قبل الخدمة:

من الممارسات المعمول بها في مجال إعداد معلم التربية الخاصة قضاء الخريج فترة زمنية تصل إلى عام دراسى كامل معلما متدربا قبل تعينه أسوة بما هو متبع بالنسبة للأطباء الذين يقضون فترة عام يتولون التدريب خلالها ببعض الوحدات الصحية قبل تعينهم أطباء رسميين يسمح لهم بممارسة المهنة بشكل رسمى، وقد يكون السبب في ذلك هو الطبيعة الخاصة لعمل معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة التركيز في إعداده على الاعداد المهنى العملى بشكل أكبر من إعداده الاكاديمى النظرى، وقضاء المعلم مثل هذه الفترة يعتبر ضمن

---

(١) أنظر الفصل الرابع من هذه الدراسة حيث تم تحليل تجارب هذه الدول في مجال إعداد معلم التربية الخاصة على المستوى الجامعى.

(٢) نبيل أحمد عامر صبيح : دراسات في إعداد وتدريب المعلمين، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية)، ١٩٨٠ ، ص ٢٠.

فترة إعداده في البرنامج حيث تشرف عليه خلالها الجامعة التى تتولى إعداده [١] ، وهذا يختلف عن قضاء فترة التربية العملية المعمول بها حاليا في كليات التربية ضمن برناج إعداد المعلم التقليدى مهما كانت الصيغة المأخوذ بها في التربية العملية وذلك من عدة نواح أهمها ما يلى:

١- يتولى الطالب/المعلم بعض الأمور الأدارية ومسؤليات القيادة الفعلية في المدرسة بجانب مسئوليته التدريسية وذلك كالريادة والاشراف وتولى مسئولية بعض الأعمال الادارية مما قد لايتاح للطالب المعلم أثناء قضائه فترة التربية العملية [٢] .

٢- يتبع الطالب/المعلم اداريا ادارة المدرسة التى يلتحق بها وفنيا يتبع الجامعة التى يدرس فيها ويتخرج منها مما يتيح له فرصة ربط الدراسات النظرية بالتطبيق العملى خلال هذه الفترة بشكل أفضل لان مشكلات ربط الدراسة النظرية بالتطبيق العملي[٣] عادة لاتظهر للمعلم الا بعد مرور عدة أشهر.

٣- يحقق هذا النظام الاندماج الفعلى لمعلم التربية الخاصة والانخراط بشكل حقيقى والتفاعل مع نظام المدرسة كأحد معلميها وهو لايزال طالبا في السنة الأخيرة في الكلية قبل انتهاء إعداده مما قد لايتاح للطالب/المعلم خلال فترة التربية العملية حتى المركزة منها والتى يتفرغ فيها الطالب لبضعة اسابيع.

٤- يعطى هذا النظام فرصة للطالب / المعلم لصقل موهبته وانماء قدراته لجمعه بين الدراسة النظرية والخبرة العملية في آن واحد بحيث يمكنه مناقشة اساتذته في الجامعة فيما يعن له من مشكلات حقيقية وتكون امامه الفرصة سانحة في نفس الوقت لتجريب مقترحات الحل بشكل عملى في المدرسة وامكانية دراسة نتائجها بصورة فعلية تستند إلى الواقع العملي[٤] .

---

(1) John Sayer, Neville Jones: "Teacher Training And Special Education Needs", Op - Cit, P. 37 - 45.

(2) Robert L. Marion : "Educators, Parents And Exceptional Children", Op - Cit, P. 32.

(3) James M. Patton : "Special Education Certification Recertification For Regular Educators", In: Journal of Special Education , Vol. 24, No. 1, 1990, P. 118.

(4) B. Rosenshine : "Explicit Teaching And TeacherTraining",In: Journal of teacher Education , Vol. 38, No. 3, 1987, PP. 34 - 36.

و- اتباع المنحى متعدد الوسائل في إعداد معلم التربية الخاصة

يقصد بالمنحى متعدد الوسائل في إعداد معلم التربية الخاصة اتباع مختلف الأساليب التقنية الحديثة في الاعداد والتى تتضمن تعريض المعلم للعديد من الخبرات التعليمية بمختلف الأساليب[١] كتفريد التعليم عن طريق برامج التعليم المبرمج وبرامج التعليم الذاتى والآلات التعليمية واتباع أساليب التعلم الذاتى الأخرى كالتعليم القائم على الحاسبات الآلية واستخدام الآلات التعليمية التى تستند إلى الدوائر التليفزيونية المغلقة واجهزة التسجيل الصوتي/ السمعي المرئية (الفيديو) في عمل دروس مصغرة يعدها الطلاب في مجموعات عمل بحيث يمكنهم مراجعتها واعادتها وتطويرها واعادتها لتحسينها.

ومن شأن هذه الاساليب امداد المتعلم بتغذية راجعة تفيده في تطوير عمله المستمر، كذلك يمكن الاستعانة بما يعرف بإعداد المعلم القائم على الكفايات[٢] والذى يقوم على تقسيم كل مهارة تعليمية إلى عدة مهارات فرعية صغيرة يتدرب عليها المعلم من خلال أسلوب التدريس المصغر في حصص دراسية فعليه حتى يتأكد من اتقانه لهذه المهارة ثم يبدأ في المهارة التالية :

ويفيد هذا الأسلوب المعلم في عمليه التعلم وفق حاجاته وقدراته وامكاناته وفي الوقت الملائم له بما تسمح به ظروفه وظروف تلاميذه[٣] .

من هنا وبعد عرض أهم الاتجاهات العالمية في تخطيط إعداد معلم التربية الخاصة بما فيها من مميزات واوجه قصور ومن كافة جوانبها سواء من حيث الأهداف والادارة والتمويل وشروط اختيار الطلاب ومحتواها، وجب هذا وجود مجموعة من المعايير والمحكات الثابتة لتقويم هذه البرامج من كافة جوانبها حتى يمكن أن تخضع تلك البرامج للتقييم المستمر لكى يمكن ضمان فعاليتها في إعداد وتدريب المعلم المأمول بالمستوى المطلوب كى يمكننا من خلال ذلك التقييم الوصول إلى أفضل الاتجاهات التى تناسب مجتمعنا وظروفه وامكانياته وسياساته لنستطيع الاستفادة منه في إعداد معلم التربية الخاصة.

وتتم عملية تقويم البرامج في ضـــوء:

---

(1) A. E. Blackhurst, C. A. Macarthur & E. M. Byron : Micro Computing Competencies For Sspecial Education Professore , Op - Cit, PP. 153 - 160.

(2) P. F. oliva & K. T. Henson : What Are The Essential Generic Teaching Competencies ? Theory Into practice , Vol. 19, No. 2, 1980, P. 117.

(3) Waller B. Barbe : The Exceptional Child , Op - Cit, P. 4.

١- أهداف البرنامج.
٢- محتوى البرنامج.
٣- مرونة البرنامج.
٤- نواتج البرنامج (المعلمون) .
٥- ادوات البرنامج.
٦- الربط بين النظرية والتطبيق.

وتقييم البرنامج في ضوء تلك المعايير يتم بالصورة التالية:

١- أهداف البرنامج:

حيث يتم تقيم أهداف البرنامج من خلال الأجابة عن الأسئلة التالية:

* هل صيغت أهداف البرنامج في صيغة اجرائية واضحة ؟
* هل اشتقت هذه الأهداف في ضوء خصائص المعلم ومهاراته وكفاءته ؟
* هل أخذت هذه الأهداف في اعتبارها القيم السائدة في المجتمع وتقاليده ؟
* هل تعكس هذه الأهداف احتياجات فئة التلاميذ غير العاديين؟
* هل تمت صياغة هذه الأهداف باسلوب يكفل حسن تنفيذها أو تحقيقها والتقييم في ضوئها؟

٢- محتوى البرنامج:

ويتم تقييم صلاحية محتوى البرنامج من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية :

* هل ما يحتويه البرنامج من مقررات ومواد يتفق مع الأهداف المحددة له بما يساعد على تحقيقها ؟
* هل يوفر البرنامج اختيارات وبدائل تتيح للدارس فرصة لحرية الاختيار من بينها بما يتمشى مع ميول واهتمامات وظروف كل طالب / معلم ؟
* هل يتمشى التقويم الدورى للبرنامج مع أهدافه في ضوء هذا المحتوى ؟
* هل محتوى البرنامج ككل يحقق الأهداف في مجموعها ككل ؟
* هل يتضمن محتوى البرنامج بعض التكررات أو بعض الظواهر أو العناصر التى لاجدوى منها؟

* هل – على عكس – لايتضمن البرنامج بعض العناصر الضرورية أو الهامة ؟

٣- مرونة البرنامج:

يتم تقييم ثبات أو مرونة البرنامج من خلال الأسئلة التالية:

* هل يخضع البرنامج لتعديل أو تطوير مستمر ضمن خطة تطوير مستمرة تكون بمثابة جزء مكمل للبرنامج وملازمة لـه باستمرار ؟
* هل ما يجرى من بحوث ودراسات باستمرار على جوانب البرنامج يتم أخذ نتائجها في الحسبان أولا بأول ويتم التعديل أو التطوير في ضوئها ؟
* هل يتسم البرنامج بالمرونة بشكل يسمح باجراء التغييرات والتعديلات المستمره في ضوء نموذج متحرك أكثر من كونه نموذجا ساكنا ؟
* هل تتم مقارنة نتائج البرنامج بجوانبه المختلفة مع أصولها النظرية والفلسفية داخل المجتمع وخارجه ؟

٤- نواتج البرنامج (المعلمون)

أما بالنسبة لنواتج البرنامج (المعلمون) فمن الأهمية أن يتم تقويمهم لمعرفة مدى فعالية أو قصور نواتج البرنامج ويتم ذلك من خلال الاجابة عن تلك الاسئلة:

* هل حددت الجهة القائمة على تنفيذ البرنامج الخصائص المطلوب توافرها في المعلمين الذين يدرسون البرنامج والذين سيتولون التدريس للمعاقين وهل هذه الخصائص تضمن قيام هؤلاء المعلمين ببذل أقصى جهودهم لتعليم وتأهيل المعاقين ؟
* هل لدى معلمى البرنامج رغبة حقيقية للتعليم بصفة عامة ولتعليم هذه الفئات بصفة خاصة ؟
* هل المعلمون متحمسون يتطورون ويطلعون باستمرار على أحدث ما يصل إليه العلم في مجال عملهم ؟
* هل هؤلاء المعلمون على صلة بمؤسسات رعاية المعاقين في المجتمع الذى يعيشون فيه؟
* هل يقوم هؤلاء المعلمون بتقييم ادائهم التدريسى باستمرار مستعينين في ذلك بمصادر ومراجع متنوعة في عمليات التقويم ومنها التلاميذ كأحد مصادر التقويم ؟

٥- أدوات البرنامج:

يتم تقويم أدوات البرنامج للتعرف على توافر تلك الأدوات لتنفيذ البرنـامج بنجاح وذلك من خلال الاسئلة التالية:

* هل يتوافر للبرنامج الاحتياجات والادوات اللازمة لتنفيذه بنجاح ؟
* هل تتوافر المكتبات المتخصصة ؟
* هل تتوافر المعامل والمختبرات اللازمة ؟
* هل تتوافر الوسائل والاجهزة التعليمية المناسبة ؟
* هل عبء التدريس يسمح للمعلمين القيام بـاداء انشطتهم الاكاديميـة والمعمليـة والعمليـة الأخرى ؟
* هل تتوافر المعينات التدريسية الملائمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

٦- الربط بين النظرية والتطبيق:

* هل يتضمن البرنامج بجانب دراساته النظرية، تطبيقات عملية وانشطة ميدانية تربط بين النظرية والتطبيق بشكل دائم ومستمر ؟
* هل هناك زيارات ميدانية لمؤسسات تأهيل المعاقين بشكل كاف؟
* هل يشـجع برنـامج الدارسين علـى استخدام انمـاط عديـدة متنوعـة للتعليـم والتعلـم فـي مواقف صفية حياتية أو حقيقية ؟
* هل يتولى الاشراف على التربية العملية والتدريبات الميدانيـة متخصصـون فـي المجـال العملى التطبيقي وآخرون في المجـال النظـرى الاكـاديمى لضمـان الربـط بيـن النظريـة والتطبيق ؟

أن الاجابـة علـى كـل هـذه الاسـئلة السـابقة تعتـبر بالنسـبة لبرنـامج إعـداد معلـم التربيـة الخاصة بمثابة تقييم لفاعلية هذا البرنامج في ضوء أهدافه وخصائصه.

ومهما أختلفت البرامج والنظم التى يمر من خلالها إعداد معلـم الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة ومهما اختلفت معاييرها ونظـم تقيمها فإن هناك مبادىء أساسية تجمع جميع هذه البرامج والنظم التى تتولى عملية إعداد المعلم وهى تتمثل في[1] :

---

(1) P. F. Oliva & K. T. Henson : What Are The Essential Generic Teaching Competencies , Op - Cit, PP. 6-7.

أولاً : يتحدد هذا المبدأ من زاوية أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمرون بمرحلة الطفولة التي يمر بها الطفل العادى ولذلك فإن الأسس التربوية التى تثبت صلاحيتها لتربية وتعليم الأطفال العاديين، يمكن تطبيقها ايضا عند تربية وتعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا يعنى أن معلم التربية الخاصة يجب أن يكون ملما بفلسفة التربية بوجه عام، وعلى ذلك فإن إعداد وتدريب المعلمين يجب أن يشتمل على دراسة مناهج دراسية خاصة بجانب عمليتى الملاحظة والتطبيق التى تعد جزءا اساسيا من عملية إعداد المعلمين للعمل بهذه المهنة.

ثانياً : يتحدد المبدأ الثاني في ضرورة حصول المعلمين الذين يعدون للعمل في مجال التربية الخاصة على قدر كبير من المعلومات والمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويكون اكتساب المعلمين لهذه المعلومات والمهارات عميقا وغير سطحى أو سريع التكوين(١) .

وبالاضافة إلى المبدأين السابقين، هناك مجموعة من الحقائق العلمية التى ينبغى مراعاتها عند إعداد معلم التربية الخاصة والتي تتمثل فيما يلي(٢) :

١- أن يوضع في الاعتبار وعند إعداد معلم التربية الخاصة، ضرورة وضوح مفهوم الإعاقة وأنواعها بالنسبة للدارسين والعوائق التى يمر بها الشخص المعاق، كذلك يجب أن يكون المدرس على علم تام بالآثار المصاحبة لنمو الطفل جسميا وعاطفيا تحت تأثير الإعاقة بالاضافة إلى تأثير الإعاقة على قدره الطفل على التعلم وأثرها عليه كأنسان اجتماعى.

٢- أن يعد المدرس ليعرف طرق الاتصال مع الأطفال المعاقين وأن يتقن أحدى هذه الطرق على الأقل(٣) .

---

(1) Irving S. Fusfeld : "Basic Preparation For Teaching of The Deaf", (ed.) In : Special Education The Exceptional, Volume 1. The Physically Handicapped And Special Health Problems, Porter Sergeant Publisher, 1960, P. 219 .

(٢) أحمد سامى محمد : جهود وزارة التربية والتعليم في مجال الإعاقة العقلية، فى : مؤتمر خدمة المعاق في مصر ، مرجع سابق، ص ٣٧٠ .

(3) Joan Dean : Special Needs In The Secondary School, Op - Cit, PP. 102 - 110.

٣- أن يشتمل إعداد المعلم على بعض المعلومات الخاصة بتأهيل المعاقين وأن يدرس المعلم كذلك حياة البالغين منهم والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تقابلهم.

٤- أن يدرب المعلم عند إعداده على كيفية التعاون مع اسرة الطفل المعاق وخاصة قبل دخوله المدرسة كما أن دراسة وتاريخ وفلسفة التربية تعتبر أحد الوجوه الضرورية لإعداد معلم التربية الخاصة لان المعلم يكون على علم تام بالفلسفة المتغيرة في هذا المجال وخاصة بالنسبة لعملية دمج الأطفال المعاقين في مجرى التعليم العادى فضلا عن أن ذلك يساعد المعلم على الحصول على قدر كبير من المهارات المفيدة له في عملية التدريس وكذلك القدرة على توقع المشاكل وايجاد الحلول لها.

٥- اعطاء الدارس الفرصة للملاحظة العلمية الدقيقة داخل حجرة الدراسة وتوجيه توجيها تربويا سليما لاكتساب الخبرات.

٦- إعداد المنهج الدراسى في ظل الظروف المدرسية المناسبة.

خلاصة القول يمكن تلخيص المبادىء الاساسية التى يجب مراعاتها عند إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة فيما يلى:

١- حسن اختيار المعلمين الذين سيعملون في مجال التربية الخاصة مع اعطاء اعتبار شخصية كل منهم وحبه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واهتمامه بمجال المعاقين.

٢- الاعداد الشامل لحقل التعليم الذى يساعد المدرس على أن يكون مدرسا في مدارس الأطفال العاديين.

٣- وجوب قضاء سنة كاملة على الأقل في التدريب المتخصص على أن يكون معلما في مدارس الأطفال العاديين.

٤- اعطاء الفرصة للملاحظة وممارسة التدريس في مدرسة بها فصول متدرجة من الأطفال المعاقين.

٥- اعطاء المعلومات والمهارات في المجالات الاتية[1] :

- طرق تدريس الأطفال المعاقين.

---

(1) Ibid : P. 171 .

- الاشراف على الفصول الدراسية.
- ممارسة التدريب العملى تحت اشراف مناسب.
- الطرق الفنية في استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا للمعاقين.
- تاريخ تربية المعاقين.
- العلاقة ين المعلم وأولياء الأمور.

مما يبين إن هناك العديد من المبادىء الأساسية التى ينبغى أن تؤخذ في الحسبان عند التعرض لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة ، والتى من خلالها يرتكز البرنامج على أسس ثابته عند تخطيطه وتنفيذه وكذلك عند الحكم على صلاحيته أو قصوره في إعداد الكوادر الفعالة في مجال تعليم وتأهيل فئات التربية الخاصة.

ولذا ينبغى عند تناول برامج إعداد معلم التربية الخاصة في مصر أن نأخذ في الحسبان الواقع الحالى لبرامج الاعداد في ضوء تلك المبادىء والمتغيرات والمؤشرات العالمية حتى يمكن تقويمها والوقوف على أوجه القصور التى سيتم معالجتها من خلال رسم ملامح الرؤية المستقبلية .